

مكتبة
بوليسية
للأولاد



لغز العميل السري



قصص بوليسية للاولاد

تصدر أول كل شهر

المغامرون الخمسة في

لفز العميل السري

بقلم: محمود سالم



الغاشية رقم

٩١

طبعة الثانية



دار المعارف

Library of the
National Archives of
Egypt
Cairo

الناشر : دار المعارف - ١١١٩ كورنيس النيل - القاهرة ج.م.ع

رصاصه في الليل



تختخ

استلقى « تختخ » على
فراشه وأطفأ النور . . كان قد
قرأ بضع صفحات في كتاب
« تاريخ النقود » ثم تركه جانبا
وقرر أن ينام ، فقد كانت
الساعة قد تجاوزت منتصف
الليل بقليل . . ولم تكن والدته
تحب أن ترى نور غرفته
مضاء بعد العاشرة . . فهي

تحب أن تطبق في حياتها وفي حياة كل من في البيت مبدأ
« نم مبكراً واستيقظ مبكراً » . . وكان « تختخ » يعتقد أن
من حقه ما دام في الإجازة أن يسهر حتى ينتهي الإرسال
التليفزيوني . . خاصة إذا كان في البرنامج شيء يحب أن
يراه . . وكثيراً ما كان يدور بينه وبين والدته نقاش حول هذا
الموضوع . . وكان والده يفضل أن يقف على الحياد من
المناقشة . . فلا ينضم إلى أحد طرفي النقاش .

في هذه الليلة لم يكن في التليفزيون شيء يستحق المشاهدة ..
فصعد إلى غرفته وأخذ يقلب في كتبه باحثاً عن شيء يقرؤه
حتى استقر رأيه على رواية لم يكن قد أتمها فأنهى من قراءتها
في ساعتين .. ثم أمسك بكتاب النقود يقرأ فيه ولكنه شعر
برأسه يتأقل ، ففضل أن ينام .. تقلب في فراشه فترة ..
ودهش لأنه لم ينام على الفور .. وأخذ يفكر .. هل هناك
شيء يقلقه ؟

وكعادته استعاد إلى ذهنه شريط الأحداث الذي مر به
طول النهار .. باحثاً عن شيء يدعو إلى القلق .. ولكن اليوم
كان عادياً جداً .. التقى بالمغامرين في الصباح .. تمشوا
على كورنيش النيل .. أخذوا قارباً وقضوا ساعة في النهر ..
عادوا إلى الكازينو ثم ذهبوا إلى حديقة منزل « عاطف » وجلسوا
يتحدثون .. كانت « لوزة » كالعادة متضايقة لأنهم لا يجدون
لغزاً يشتركون في حله .. شاهدوا الشاويش « على » على
دراجته .. لاحظوا أنه ينظر إليهم في استهتار .. فسرت « نوسة »
هذه النظرة بأن الشاويش مشترك في حل لغز لا يعرفه المغامرون ..
وسرعان ما حاولت « لوزة » استنتاج هذا اللغز .. ولكن طبعاً
لم يكن عندها أي معلومات يمكن أن تبني عليها استنتاجاتها ..

وقرب الغداء افترق المغامرون . وعاد « تحتخ » مع « زنجر »
إلى البيت ولم يغادره حتى الآن . . إذن ليس هناك ما يدعو
إلى الأرق أو القلق . . فلماذا لا ينام ؟ !

غادر فراشه وسار على ضوء الشارع الخفيف الذى يضىء
غرفته إلى النافذة ففتحها ووقف ينظر إلى السماء . كان الجو
ما زال منعشاً رغم أن شهر يوليو كان قد بدأ . . ووقف قليلاً يرقب
الشارع الخالى . . ثم استدار ليعود إلى فراشه . . ولكنه فى
هذه اللحظة سمع « زنجر » يطلق زجرة خافتة ، ثم ينطلق فى
الحديقة جارياً . . وعاد « تحتخ » إلى النافذة مسرعاً واستطاع
أن يرى « زنجر » وهو يقفز سور الحديقة من مكان اعتاد أن
يقفز منه ثم ينطلق جارياً بجوار السور . . وسمع صوت أقدام
مسرعة وأدرك أن ثمة مطاردة بين شخص ما و « زنجر » . .
لعله لص حاول أن يدخل الحديقة . . وأخذ « تحتخ » يفكر
بسرعة فيما ينبغى عمله . . هل يلبس ثيابه ويتزل . . أم أن
اللص سيبتعد سريعاً . . وقبل أن يتخذ قراره . . سمع صوت
صرع يدور بين « زنجر » وبين اللص . . واتخذ قراره على الفور . .
فتح النافذة على اتساعها . . بدأ يتزل على الشجرة التى اعتاد
أن يتزل ويصعد عليها إذا أراد ألا يزعج أبويه بدخوله وخروجه . .

ولكن لم يكد ينزل من الفرع الأول إلى الفرع الثاني حتى
مزق أحد الأفرع ظهر البيجامة من ناحية الكتف وحاول أن
يتحرك ، ولكنه وجد نفسه معلقاً في الغصن كأنه معلق على
شعاع . . أخذ يتحرك بحذر ، ولكن الغصن كان قد امتد
على طول جاكته البيجامة وقيد حركته . . وفي نفس الوقت
سمع « زنجر » أثناء صراعه مع اللص . . ثم سمع أزيزاً حاداً
أدرك على الفور أنه صوت رصاصة أطلقت من مسدس صامت
ثم سمع « زنجر » ينبع في ألم شديد . . وعاد يسمع صوت
الأقدام مرة أخرى . . وبسرعة خلع جاكته البيجامة ،
وتركها معلقة في الغصن وأخذ ينزل كالقرد حتى وصل إلى
الأرض ، انطلق يجرى إلى حيث كان الصراع الدائر بين
« زنجر » واللص . . وقبل أن يصل إلى السور شاهد من بعيد
شخصاً يجرى في اتجاه الشارع الرئيسي ، ثم يختفي في ظلام
سور الفيلات والعمارات العالية . . ومن المؤكد أنه كان
نفس الشخص الذي اشتبك معه « زنجر » .

فتح باب الحديقة وخرج . . كان « زنجر » ما زال ينبع ،
ولكن صوت نباحه مال إلى الخفوت . . فأتجه إليه مسرعاً ،
وجده ملقياً على الأرض وقد رفع إحدى قدميه الخلفيتين

إلى فوق . . وتحتته كانت بركة من الدماء

انحنى « تحتخ » على « زنجر » وأمسك بقدمه . كانت
الدماء تسيل بغزارة ولم يتردد « تحتخ » خلع فانلته ومزق جزءا
منها ، وأخذ يربط قدم « زنجر » المصابة وهو يحدثه : لا تحف
يا « زنجر » . . ما دامت الإصابة بعيدة عن القلب فلن تموت
وعندما نظر « تحتخ » إلى وجه « زنجر » وجدده يمسك
بين أسنانه قطعة من القماش الأسود . وانحنى عليه وأخرج
القطعة من بين أسنانه . . ولم يكذب يفتحها حتى طارت منها
قطعة صغيرة من الورق . . فأسرع خلفها . . وأخذت
الريح تعبث بالورقة . . وتحركها من مكان إلى مكان و « تحتخ »
يجرى خلفها . . وعندما انحنى ليمسكها بعد مطاردة طويلة
فوجئ بما لم يكن في حسبانته .

انشقت الأرض عن الشاويش « على » يركب دراجته . .
كان قد خرج من شارع مجاور فلم يره « تحتخ » إلا وهو أمامه . .
وأمسك « تحتخ » بقطعة الورق الصغيرة بين أصابعه ورفع رأسه . .
كان الشاويش يقف بعد أن نزل من على الدراجة وهو ينظر
إلى « تحتخ » بدهشة شديدة .



كان «تختخ» قد
نسى تماماً أنه خلع جاكته
بيجامته .. ثم خلع فانلته
وربط بها ساق «زنجير»
المصابة .. لقد شغلته
مطاردة الورقة والحادث
المثير الذي حدث «لزنجر»
عن تذكر ما جرى له هو
شخصياً .

قال «تختخ» وهو
ينظر إلى الشاويش في
دهشة لا تقل عن دهشته :
ماذا جرى يا شاويش
«على» .. إنك تنظر إلى
وكأني حيوان من حيوانات
ما قبل التاريخ ؟

لم يرد الشاويش ..
بل ظل يبخلق في «تختخ»

وعاد « تختخ » يقول ؛ ألا تنطق يا حضرة الشاويش . . ألم تر
أحداً من قبل يسير في الشارع في ساعة متأخرة من الليل ؟ !
مد الشاويش أصبعه ، وأشار إلى صدر « تختخ » العارى . .
وتتبع « تختخ » اتجاه الأصبع « وسرعان ما انضمت له
الحقيقة . . إنه عارى الصدر تماماً حتى وسطه . وأحس بالخجل
الشديد . . ولكنه تمالك نفسه سريعاً . . وفي هذه المرة تحدث
الشاويش وقال : ماذا حدث لك ؟ ماذا تفعل في الشارع
وأنت عار بهذا الشكل ؟

أخذ « تختخ » يفكر سريعاً . . هل يقول للشاويش عما
حدث ؟ إنه في هذه الحالة لا بد أن يذهب معه لكتابة محضر
في القسم بكل الأحداث التي مرت خلال الساعة الماضية
ثم يضع نفسه تحت رحمة الشاويش لفترة طويلة . . فسوف
ينتهر الشاويش الفرصة ويستدعيه كل يوم ليسأله . وفي نفس
الوقت فهو لا يستطيع أن يخفى ما حدث عن ممثل القانون . .
فهناك رجل قد حاول اقتحام منزله ، وهناك رصاصة أطلقت . .
وهناك إصابة « زنجير » . . ولكن قبل أن يصل إلى قرار أسرع
يقول للشاويش : ولكن يا شاويش « على » أنت لم تقل لي ماذا
تفعل أنت في هذا المكان في هذه الساعة من الليل ؟ !

بدأ الشاويش يعبث بشاربه كعادته كلما تضايق وقال
بغضب : ليس من حقتك أن تسألني ماذا أفعل ، أأست ممثل
القانون فى هذه المنطقة ؟ إننى مسئول عن أمن كل مواطن
فى هذا المكان ، ومن حقى أن أتواجد فى أى وقت !!
وسكت الشاويش لحظة يستجمع أنفاسه ثم مضى يقول :
إننى سوف أخطر والدك بما حدث هذه الليلة .

وتضايق « تختخ » وقال : أعتقد أنه لا داعى لإقحام
أبى فى هذا الموضوع يا شاويش . . ثم إننا أصدقاء نتعاون
فى تنفيذ القانون .

انتفخ وجه الشاويش وقال : أصدقاء !! إننى لا أصادق
أطفالاً أمثالكم . . أنا الشاويش « على » ممثل القانون !!
وعاد يركب دراجته وهو يقول : ثم هناك شىء هام يجب
أن تعرفه . . إنك تعرض نفسك لخطر شديد بتزولك إلى
الشارع بهذا الشكل . . فهناك إجراءات . . ولكن قبل أن
يتم جملة توقف . . وارتسمت على وجهه ابتسامة غامضة
ثم قال : إنكم تظنون أن عندكم القدرة على حل الأغاز ونحوض
المغامرات . . ولكن هناك أشياء لا يتدخل فيها أطفال مثلكم !
قال « تختخ » : ولكن يا شاويش . . كنت أريد . .



ومن بعيد شاهد « مختنق » وجهاً غريباً يشبه وجه الفأر

رد الشاويش بلهجة خياطة : تريد أولاً تريد ، ليس
عندى وقت للحديث معك فهناك ما هو أهم .
عاد « تختخ » يقول محاولاً سرد ما جرى للشاويش :
ولكن يا شاويش ..

ولكن قبل أن يكمل جملة كان الشاويش قد أطلق
لدراجته العنان مبتعداً وترك « تختخ » واقفاً مكانه مذهولاً ..
فى هذه اللحظة مرت سيارة فاخرة تسير ببطء .. ثم بدأت
تتوقف فى نفس المكان الذى كان « زنجير » يرقد عنده جريحاً ..
ولاحظ « تختخ » أن شخصاً نزل من السيارة فأسرع يجرى
تجاهه .. وعندما سمع الرجل صوت أقدام « تختخ » التفت
إليه .. وعلى أضواء الشارع استطاع « تختخ » أن يلمح وجهاً
غريباً يشبه وجه الفأر .. وسرعان ما أخفى الرجل وجهه وراء
يده .. ونظر حوله فى الأرض نظرة شاملة .. ثم أسرع مرة
أخرى إلى السيارة التى انطلقت به بسرعة وترك « تختخ » يقف
مذهولاً فى وسط الشارع !!

* * *

مشهد من النافذة



زنجير

رغم سرعة إيقاع
الأحداث التي مرت
« بتختخ » إلا أنه لم ينس
أن يحفظ أرقام السيارة ،
لقد تم ذلك أوتوماتيكياً ..
فالمغامر الذكي تعمل حواسه
تلقائياً .. وهكذا قامت عيناه
بالتقاط رقم السيارة .. وقام

مخه بتسجيل الرقم في ذاكرته .. وكان الرقم
٧٥٧٥٧ على لافتة الأرقام الخضراء .. فهي إذن سيارة
ديبلوماسية .. وانحنى « تختخ » ليحمل « زنجير » ، رفعه بين
ذراعيه ووقف .. وقعت عيناه على شيء يلمع كان مخفياً تحت
« زنجير » .. فانحنى والتقطه .. كان قلماً أضخم قليلاً من
الحجم العادي .. وأثقل وزناً .. وفكر « تختخ » لحظات ..
ثم مضى يحمل « زنجير » ..

كانت المشكلة كيف يدخل « بزنجير » .. إلى الفيلا

ليفحصه . . كانت الساعة قد تجاوزت الثانية صباحاً ومن غير المعقول أن يدق الجرس فيوقظ والده الذي كان عادة يستيقظ سريعاً .

ووقف أمام الفيلا لحظات . . ثم ابتسم وهو يلعن غباوته . . فقد كانت هناك طريقة وحيدة لدخول المنزل . . وهكذا وضع « زنجبر » على الأرض وقال له وهو يربت عليه : لا تخف يا « زنجبر » سأعود إليك سريعاً .

ودار حتى وصل إلى الشجرة التي نزل عليها ، وتساقطت سريعا ، ثم نزل من النافذة إلى غرفته . . ونزل سلام الفيلا الداخلية بهدوء ، ثم ذهب إلى باب المطبخ الخلفي وفتحه وخرج إلى حيث وضع « زنجبر » وحمله مرة أخرى ودخل به إلى الحمام .

فك الرباط الذي ربط به ساق « زنجبر » المصابة . ولدهشته وجد أن الدماء قد توقفت عن الترف . . وأدرك أن الجرح ليس عميقاً . . فقال له « زنجبر » : تحمل قليلاً يا « زنجبر » حتى أطمئن على إصابتك .

ثم أخذ يتحسس العظام هنا وهناك . . ووجد العظام سليمة ، وكذلك المفاصل ، ووجد أن الرصاصة قد أصابت



وعندما تحرك « زنجير » شاهد « تحتغ » نتيجة قلما أسود

اللحم ، ثم مضت في طريقها، فقال مبتسماً : كل شيء على ما يرام يا « زنجير » . . ليس هناك أى مشكلة . . سنظهر الجرح ونربطه وستناول وجبة ساخنة وستصبح على ما يرام في الصباح . وحمل « زنجير » إلى الحمام ، وقام بغسل الجرح جيداً ، ثم وضع عليه بعض المطهرات وربطه جيداً ، ثم عاد ومعه « زنجير » إلى المطبخ ، فأعد له وجبة ساخنة من اللحم وضعها أمامه ، ثم ذهب هو إلى الحمام فاغتسل . . وغير ثيابه . . ثم عاد إلى « زنجير » . . فوجده قد انتهى من طعامه واستغرق في نوم عميق فتركه وخرج .

عاد « تختخ » إلى غرفته . . وتذكر قطعة القماش وقطعة الورق . . والقلم ، وضع قطعة الورق على الكومودينو ، والقلم على الفراش . . فوضعهما معاً أمامه على مائدة صغيرة ، وجلس . . أخرج قطعة الورق وأخذ يتأملها . . ولكنه تنبه فجأة إلى صوت سيارة تقبل من أول الشارع ، فتابع صوتها بأذنيه ، وعندما توقفت أدرك أنها توقفت في المكان الذي أصيب فيه « زنجير » ، فقام مسرعاً والتصق بالجدار داخل غرفته ، ونظر من النافذة . . وعلى مصباح الشارع شاهد نفس السيارة ، ونفس الرجل . . كان الرجل قد أخرج



بطارية وأطلق شعاعها القوي على الأرض وأخذ يبحث عن شيء . . أدرك « تحتخ » على الفور أنه يبحث عن القلم الذي وجده تحت « زنجير » .

كانت جاكّة الرجل ممزقة ، وقد تهدل جيبها في المكان الذي اقتطع منه « زنجير » قطعة القماش . . وأخذ الرجل يدور ويدور وهو منحني على الأرض . . ثم رفع رأسه ونظر حوله . . ووقع نظره على نافذة « تحتخ » . . فأخذ ينظر إليها طويلاً . . كانت هي النافذة الوحيدة المضاءة في هذه

الساعة . . وربما هكذا فكر « تختخ » - أن يكون الرجل شاهد جاكته البيجامة التي كانت ما تزال معلقة على أغصان الشجرة .

ظل « تختخ » منكشاً بجوار جدار الغرفة وهو يرى الرجل من بعيد . . كانت عشرات الخواطر تدور في ذهنه . . تمنى أن يعرف ما هي حكاية هذا الرجل في هذا المكان . . وما الذى جاء به قرب منزل « تختخ » بالذات . . وما الأهمية البالغة التى بهذا القلم الذى يبحث عنه . . وكيف جرؤ على إطلاق الرصاص على « زنجر » ؟ هل يحتوى بصفته الدبلوماسية التى تحميه من القبض عليه إلا بعد استئذان دولته ، أو ضبطه متلبساً بجريمة ؟

وتمنى أيضاً لو استطاع أن يتصل بالمفتش « سامى » فوراً . . لعله يجد فى سلوك هذا الرجل ما يريب . . وهو مريب فعلاً . . وقبل أن يسترسل « تختخ » فى مزيد من الخواطر ، كان الرجل قد استدار وركب سيارته التى كان قد ترك محركها دائراً . . ثم انطلق مبتعداً بسرعة كبيرة . .

عاد « تختخ » إلى قطعة الورق التى ضمها « زنجر » مع قطعة القماش . . وبحذر شديد أخذ « تختخ » يفرد قطعة

الورق ثم انحنى عليها مدققاً، محاولاً أن يقرأ بعض الكلمات التي تناثرت هنا وهناك . . . ولكن النعاس الذي أخذ يثقل جفنيه لم يتح له فرصة القراءة ، فترك الورقة مكانها . . . ثم قام فأغلق النافذة خوفاً من أى محاولة للدخول كما حدث في مغامرات سابقة . . . ثم استلقى على الفراش وسرعان ما استغرق في النوم .

عندما استيقظ « تختخ » في صباح اليوم التالي كانت الساعة قد تجاوزت التاسعة ولم يكد يفتح عينيه ، ويستوى في فراشه حتى سمع صوت « حسنية » الشغالة وهي تناديه . . . كانت هناك مكالمات تليفونية له .

نزل « تختخ » من فراشه مسرعاً إلى الصالة ، وأمسك سماعة التليفون ، وكان المتحدث هو « عاطف » الذي قال : « تختخ » . . . ماذا حدث أمس ؟

ذهل « تختخ » فلا أحد في العالم يعرف ماذا حدث أمس إلا هو « زنجير » ، فرد في دهشة : ماذا هناك يا « عاطف » ؟ ماذا تقصد بهذا ؟

عاطف : لا أدري سوى أن الشاويش « فرقع » قد حضر منذ نحو نصف ساعة وروى لنا قصة غريبة عنك !

ابتلع « تختخ » ريقه ، فقد خشى أن تكون المسألة أكثر من هذا وقال : ماذا قال لكم بالضبط ؟

عاطف : يقول إنه رآك بالمايوه على بلاج المعادى !
وضحك ' « عاطف » وعرف « تختخ » أنه كالعادة يسخر منه فقال له : احجز الشاويش عندك ولا تتركه يغادركم حتى أحضر .

ثم وضع الساعة دون أن ينتظر رداً ، وقفز إلى الحمام ، ثم إلى دولاب الملابس . . ثم إلى الصلاة حيث تناول إفطاراً خفيفاً ، ثم إلى المطبخ حيث اطمأن على « زنجير » ثم خرج فقفز على دراجته ، وانطلق بها في اتجاه منزل « عاطف » .

عندما وصل « تختخ » إلى منزل « عاطف » شاهد الشاويش « على » يجلس بين المغامرین وهو يتحدث بحماس ، فعرف أنه يحدثهم عما حدث أمس ليلاً ، وربما أضاف من خياله تفاصيل أخرى لم تحدث . . فمن غير المعقول أن الدقائق التي التقيا فيها أمس تستحق كل هذا الحديث .

عندما ظهر « تختخ » عند مدخل الحديقة سكت الشاويش عن الكلام . . ولعت عين المغامرین ، وبدت البهجة على وجه « لوزة » فقد أدركت أن شيئاً ما سيحدث يبعد عنها هذه

الحياة الراكدة التى تحياها بلا مغامرات ولا العاز
أخذ الشاويش يرم شاربته كعادته وهو ينظر إلى « تختخ »
باستخفاف . . كان يشبه قطعاً يداعب فأراً قبل أن يلتهمه
ولم يدر الشاويش أن « تختخ » مستعد لهذا الحوار وأنه لا يمكن
أن يكون فأراً فى أى وقت .
وقد بدأ « تختخ » الهجوم فوراً فقال : ماذا قلت لأصدقائى
يا حضرة الشاويش ، لقد سمعت من « عاطف » قولك إنك
رأيتنى بالمايوه على كورنيش النيل !
تلثم الشاويش أمام هذا الهجوم ، واعتدل فى جلسته
ليرد ولكن « تختخ » سارع إلى معالجته بصدمة أخرى فقال :
ولنفرض أن هذا حدث يا حضرة الشاويش فهل هناك قانون
يمنع الشخص من التواجد على شاطئ النيل بالمايوه
وقف الشاويش متضايقاً وصاح : إننى لم أقل أى شىء
من هذا الكلام الذى تقوله ، ولكن المشهد الذى رأيته أمس
لا يمكن أن يكون من شخص عاقل ! إنك كنت تتجول
فى الشوارع عارى الصدر بدون سبب واضح !
جلس « تختخ » وقال : هل يمكن أن تجلس لحظة
يا شاويش . . إن هناك حديثاً هاماً لا بد أن تسمعه بصفتك

مثل القانون في هذه المنطقة .

ظل الشاويش واقفاً لحظات كأنما لا يريد أن يسمع كلام « تختخ » ولكن لهجة « تختخ » أقنعتة أنه يتحدث عن شيء حقيقي . . وأنه جاد ولا يعد مقلباً كما اعتاد المغامرون أن يفعلوا .

جلس الشاويش . . وترك شاربته وقال « تختخ » موجهاً حديثه إلى المغامرين : إن هذا الحديث يخصكم أيضاً . . فنحن على أبواب مغامرة جديدة !

ثم أخذ « تختخ » يروي الأحداث التي مر بها ليلة أمس بالتفاصيل . . وأخذ الأصدقاء والشاويش يستمعون في شغف واهتمام . . وظل « تختخ » يروي حتى انتهى من قصته . . ولكنه أخفى شيئين هامين عن الشاويش ، قطعة الورق التي وجدها داخل قطعة القماش التي انتزعها « زنجر » من بدلة الرجل . . والقلم غير العادي الذي سقط من الرجل . . كان يريد أن يبقّي هذين الدليلين معه حتى ينتهي من فحصهما ثم يسلمهما بعد ذلك إلى الشاويش .

وعندما انتهى « تختخ » من حديثه أطلق الشاويش قبلة . . ولكنه لم يفجرها . . قال الشاويش : إنكم لا تعلمون . .



وضحك « عاطف » وقال لقد أصيب الشاويش بارتكار يا مفاجئة

إن أجهزة الأمن في بلادنا كلها تبحث عن رجل له هذه الأوصاف.

تختخ : لماذا يا شاويش ؟ ماذا فعل هذا الرجل ؟ !
تغير لون وجه الشاويش ثم هب واقفاً وقال : لا يمكن
أن أقول لكم . . إنكم تتدخلون في عملي . . إنني لا أسمح لكم . . !
تحدث « عاطف » أخيراً وقال : إنها فرصتك أن تقول
لنا يا شاويش لعلنا نستطيع أن نساعدك في القبض على هذا
الرجل .

الشاويش : لا يمكن
وقبل أن يتم جملة انطلق مسرعاً ، وقفز على دراجته ثم اختفى
عن عيون المغامرین الذين ظلوا ينظرون إلى الشارع الذي اختفى
فيه الشاويش . . ثم انفجر « عاطف » ضاحكاً وقال : لقد
أصيب الشاويش بأرتكاريا مفاجئة . . إننا نصيبه بحساسية
شديدة كلما عرضنا عليه أن نساعده .

قال « تختخ » بغموض : ونحن نستطيع أن نساعداه فعلاً .



لوزة

التف المغامرون حول

« تختخ » بعد هذه الجملة ..

كان واضحاً من أسلوبه

ولهجته أنه يخفى الكثير ..

وكان ذلك صحيحاً .. فقد

طلب منهم الانتقال من

الحديقة إلى الكشك الصيفي

حيث يتوفر الأمان أكثر ..

وعندما دخلوا أغلق « تختخ »

خلفه الباب ثم قال : من الواضح أنكم أحسستم أن هناك

ثمة أشياء غير عادية !!

قالت « لوزة » منفعلة : هذا واضح جداً !

وضع « تختخ » يده في جيبه وأخرج قطعة القماش وبها

قطعة الورق .. ثم أخرج القلم العجيب الذي عثر عليه تحت

« زنجر » ثم قال للمغامرين : هذا كل ما أخفيته عن الشاويش ،

وقد كنت أنوى أن أظهره لو أنه انتظر .

واتجه الأصدقاء ينظرون إلى الورقة وقطعة القماش والقلم
ثم مدت « نوسة » يدها وفتحت قطعة القماش . . وشاهدت
الورقة . . كانت ورقة ممزقة من جريدة أخذت « نوسة » قلبها
لحظات ثم قالت : إنها قطعة ورق من جريدة الأهرام من
صفحة الإعلانات المبوبة !

قالت « لوزة » متسائلة : مبوبة . . ماذا تعنى هذه الكلمة ؟
قال « محب » : كلمة تعنى التقسيم . . أى الإعلانات
المقسمة إلى أبواب !

تختخ : إن « نوسة » باعتبارها أكثرنا حباً للقراءة . .
أصبحت حقاً خبيرة فى كل ما يتصل بالورق والقلم . . فما
هى بقية استنتاجاتك يا « نوسة » ؟

عادت « نوسة » تقلب فى الورقة لحظات ثم قالت :
إن الورقة ممزقة ، وقد أصبحت قراءتها متعذرة . . ولكن ليس
من الصعب العثور على نسخة من العدد الذى نشرت فيه ،
حتى يمكن قراءتها كاملة

ثم قلبت الورقة وقالت : فى الظهر إعلان عن فيلم
« العربية الطائشة » وهذا الفيلم يوجد فى سينما مترو منذ أسبوع . .
وفى إمكاني العثور على عدد الأهرام الذى نشر فيه الإعلان

ثم نقرأ كل ما فى الورقة لنعرف أهمية هذه الورقة للرجل ،
ولماذا كان يحتفظ بها فى جيبه !

تختخ : عظيم .. ستقومين أنت بهذه الأبحاث
والآن سنعرف ما هى حكاية هذا القلم العجيب
أمسك « محب » بالقلم وأخذ يقلب فيه ، ثم كتب به
بضع كلمات وقال ضاحكاً : للأسف إن سنه ليست مريحة !
تختخ : باعتبارك أكثرنا اهتماماً بالآلات الدقيقة ..
فإننا سنترك لك هذا القلم العجيب لتحاول معرفة حكايته ..
وسنقوم الآن ببعض الاستنتاجات حول الأحداث التى وقعت
أمس .. فمن المؤكد أننا أمام مغامرة من نوع فريد !
قالت « لوزة » متحمسة : نعم .. نعم .. إننى أحس
بهذا تماماً ..

قال « عاطف » ضاحكاً : قد لا تكون مغامرة ولا شىء
على الإطلاق .. ربما مجرد رجل كان يسير بجوار القبلا ، وظن
« زنجر » أنه لص أو متشرد ، فأنطلق خلفه ودارت هذه
المعركة .. فلا داعى إذن أن تجعلوا من الحبة قبة !
نظر إليه المغامرون دون أن يضحك أحد ثم قال « محب » :
إنه متشرد عصيرى جداً هذا الذى يركب سيارة بأرقام دبلوماسية ..

ويلبس بذلة من أحدث طراز كما وصفه « تختخ » ويملك
مسدساً صامتاً . . إنها مواصفات متشرد من طراز ، فريد !
أخنى « عاطف » رأسه أمام هذه الحجج الدامغة وقالت
« لوزة » : إن أول سؤال خطر ببالى هو . . هل كان وجود هذا
الرجل بجوار فيلا « تختخ » من قبيل المصادفة أم قصد هو أن
يذهب إلى هناك ؟

مرت لحظات قبل أن يقول « تختخ » : فى الواقع أن
هذا سؤال هام جداً . . ولو كنا نعرف الإجابة عليه لأوضح
لنا أجزاء كثيرة غامضة من هذه المغامرة !

محب : من الواضح أننا لا نستطيع الإجابة على السؤال . .
فلنتركه جانباً ونبحث عن شىء آخر مثلاً : لماذا انطلق « زنجر »
خلف الرجل ؟ هل دخل الفيلا يا « تختخ » ؟

تختخ : لا . . لقد كان خارج الحديقة . . وفجأة
سمعت « زنجر » يزجر وينطلق بسرعة ، وينقض عليه !!
نوسة : لو كان « زنجر » يستطيع الكلام لسألناه . .
ولكن علينا أن نعتمد على أنفسنا فى حل اللغز !

تختخ : ما رأيكم لو اتصلنا بالمفتش « سامى » ؟

لوزة : نعم . . تعالوا نتصل به !

وكان جهاز التليفون موجوداً في الكشك الخشبي ، وقام «تختخ» بالاتصال بالمفتش «سامى» فى مكتبه وعرف أنه سافر فى مهمة إلى بورسعيد تستغرق بعض الوقت ، ولا يعرفون متى سيعود .

وضع «تختخ» الساعة ثم قال : لم يعد أمامنا إلا أن نعتمد على أنفسنا . . . وعندنا الآن عدد من الأسئلة يجب الحصول على إجابات عليها لتقييم الموقف ، قالت «نوسة» وهى تمسك بقطعة الورق وتتأملها : أقترح أن نؤجل حديثنا كله إلى اجتماع نعقده فى المساء ، وسأقوم أنا بفحص هذه لورقة . . . والعثور على عدد جريدة الأهرام الذى فيه هذه القطعة من الورق ، وقراءة كل الصفحة لعلنا نعث على الهدف من هذه الورقة التى كان الرجل يحتفظ بها فى جيبه . *

أيد «محب» فكرة تأجيل الاجتماع قائلاً : وأنا أيضاً أريد أن أفحص هذا القلم لعلنى أعثر فيه على شيء غير عادى ، فربما كان قلماً ثميناً يساوى مبلغاً كبيراً ، أو قلماً أثرياً له قيمة غير عادية . . . وكل هذا سيحدد خطوتنا القادمة .

وافق المغامرون الخمسة على تأجيل الاجتماع ، وعاد «تختخ» سريعاً إلى منزله ، فقد كان يريد أن يرى ما حدث

لزنجر» . . ولم يكذ يصل إلى هناك حتى وجد ، مفاجأة في
انتظاره . . فقد أحضرت له الشغالة « حسنية » ورقة صغيرة
وقالت : لقد حضر هنا شخص غريب ، وهو لا يعرف اسمك ،
ولكنه وصفك ووصف « زنجر » !

سألها « تختخ » ؛ وماذا كان يريد ؟

حسنية : كان يريد مقابلتك لأمر هام !

تختخ : وماذا قلت له ؟

حسنية : لا شيء . . قلت له إنك خرجت . . فترك

لك هذه الورقة !

تناول « تختخ » الورقة من « حسنية » . . وقرأها . .

لم يكن فيها إلا سطر واحد بخط واضح « أرجو الاتصال بي
في رقم (٣٧٨٨٣) بعد الساعة مساءً للأهمية .

ولم يكن هناك أى توقيع .

فكر « تختخ » - سريعا . . ، إنه لا يعرف صاحب هذا

الخط ، كما أنه كان مع المغامرين ، منذ دقائق فمن غير

المعقول أن يكون واحداً منهم . . وليس هناك شخص يعرفه

يهمه أن يتصل به بهذه السرعة . . ولم يكن هناك إلا شخص

واحد ممكن أن يهتم بأن يحدثه بهذا الاهتمام ، هو الرجل الذى رآه



بالأمس ليلاً راكباً السيارة ذات الأرقام الدبلوماسية . . الرجل
الذى فقد قطعة من قماش بدلته . . وفقد القلم الغريب .
كان من الواضح أن رقم التليفون فى المعادى . . ونظر
« تحتخ » إلى ساعته . . كانت ما تزال قبل الواحدة ظهراً . .
ومعنى هذا أن عنده نحو ست ساعات قبل أن يتصل بالرجل .
كان الجو حاراً . . فغير « تحتخ » ثيابه بشياى أخف . .
واغتسل وجلس وحيداً يفكر فى كل ما حدث . . ثم قرر أن
ينزل لرؤية « زنجى » وقضاء بعض الوقت معه . . ووجد الشغالة

« حسنية » قد نقلت الكلب الأسود العزيز إلى الكشك الخشبي الصغير في نهاية الحديقة فذهب إليه « تختخ » وأخذ يداعبه . . . ووجدته ما زال متعباً . ولكنه يستطيع السير على قدمه المصابة وإن كان يعرج قليلاً .

لم تمض ، دقائق على وصول « تختخ » إلى مكان « زنجر » . . حتى كانت « حسنية » تستدعيه ، قالت له إن هناك مكالمة تليفونية . . أسرع « تختخ » إلى الفيلا بعد أن طلب من « حسنية » أن تضاعف « لزنجر » كمية الطعام .

كانت المكالمة التليفونية ، من « نوسة » التي قالت وهي تلهث : « تختخ » لقد عثرت على عدد جريدة الأهرام الذى صدر منذ ثلاثة أيام . . وهو العدد الذى عثرنا على قطعة منه داخل قطعة القماش !

تختخ : عظيم . . ماذا وجدت ؟

نوسة : إنها صفحة ٧ و ٨ من الأهرام ، الصفحة السابعة هي صفحة الرياضة وكل ما فيها حديث عن مباراة الأهلي والزمالك . . ومن هو الفريق الأفضل وذلك بمناسبة لقائهما في مباراة الدورى !!

تختخ : وهل هذا مهم ؟

نوسة : بالطبع لا .. ولكن ظهر الصفحة أى صفحة
، هناك عدد من الموضوعات عن وزارة الزراعة .. وتحقيق
صحفى عن مهرب مخدرات مشهور .. تم القبض عليه .

تختخ : لعل هذا الموضوع يهمنا !

نوسة : لا أعتقد هذا .. إنما المهم هو مجموعة الإعلانات
المنشورة فى نصف الصفحة الأسفل .. هناك إعلانات فيها
كلمة المعادى .

قال « تختخ » باهتمام : معك حق .. هذا يهمنا جداً !
نوسة : الإعلان الأول تحت عنوان فيلا للبيع وأخذت
أقرأ الإعلان ، فيلا مكونة من ثلاثة أدوار على مساحة ٣٠٠ متر ..
أحوطا حديقة ٧٠٠ متر بها جراج وجميع الكماليات ..
الحديقة فيها قسم خاص للصبار النادر ، وفى الفيلا مجموعة
رائعة من التابلوهات العالمية والفضيات والتماثيل ، اتصل برقم
٩٧٢٥١٥ مكتب البائع ، أو بالعقار ذاته ٣٧ شارع ٩
بالمعادى .

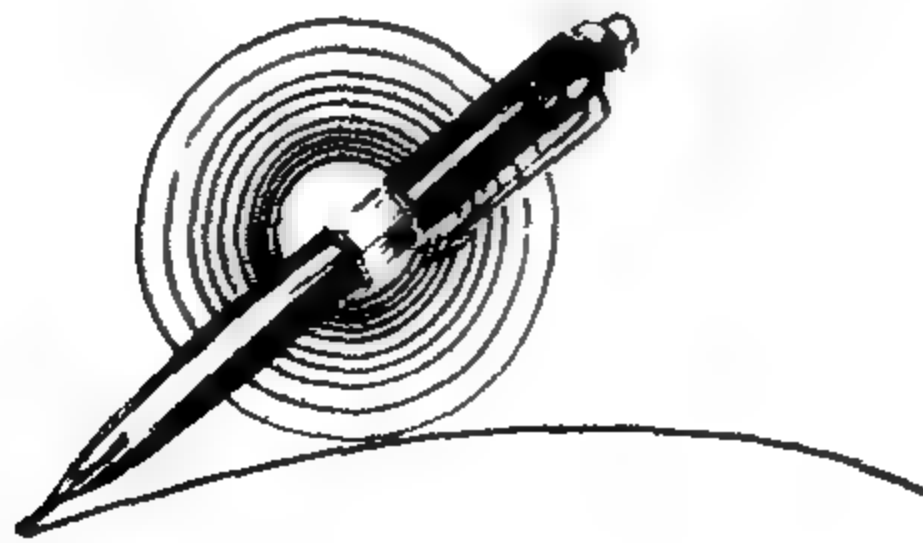
فكر « تختخ » لحظت ثم قال : لا أجد فى هذا الإعلان
شيئا غير عادى .. فما هو الإعلان الثانى ؟

قالت « نوسة » : إعلان تحت عنوان بيع تماثيل « إذا

كنت من هواة التماثيل ، فإن أكبر مجموعة من التماثيل
معرضة للبيع ، خاصة مجموعة مكونة من ثلاثة تماثيل للقروء
الصينية الشهيرة .. مجموعة لا أسمع / لا أرى / لا أتكلم .
صنعها الفنان الصيني « شى . ليه . يانج » في القرن ١٨ ،
وكانت في حوزة الإمبراطور « هيسييانج السابع » ثم انتقلت
بعد ذلك إلى أيد كثيرة حتى وصلت إلى القاهرة .
اتصل ٣٣ / ١١٠٠ المعادى .

قال « تختخ » منفعلًا : إعلان عجيب ؟
نوسة : نعم .. لفت نظرى أنا أيضاً .

تختخ : إن عندنا معلومات هامة .. ولكن الأهم من
هذا كله أن الرجل الذى رأيته أمس الذى أطلق الرصاص
على « زنجى » يطلب منى الاتصال به فى رقم تليفون ٣٧٨٨٣
هذا المساء ..





نوسة

ظلت « نوسة » لحظات

لا تجيب ثم قالت : مدهش

يريدك أن تتصل به !!

تختخ : نعم جاء إلى

المنزل ولم أكن موجوداً وترك

لي ورقة بها رقم التليفون !

نوسة : وماذا ستفعل ؟

تختخ : سأتصل به

طبعاً !

نوسة : ولكن !!

تختخ : ولكن ماذا ؟ إنه لن يخرج من جهاز التليفون

شاهراً مسدسة !!

نوسة : وبالنسبة للإعلانات ؟

تختخ : اتصلي بالأصدقاء ، واذهبوا إلى العنوان في

الإعلان الأول واسألوا .. فإذا لم تجدوا شيئاً ذا أهمية ، فاذهبوا

إلى العنوان الثاني ؟

نوسة : ألم تلاحظ شيئاً غير عادى فى العنوان الثانى ؟

تختخ : ما هو ؟

نوسة : رقم ١١٠٠ ، من غير المعقول أن يوجد فى شارع ٣٣ منزل بهذا الرقم ، فليس فى المعادى كلها شارع بهذا الطول ، وأنا أذكر شارع رقم ٣٣ ، إنه ليس شارعاً طويلاً إلى هذا الحد !

تختخ : شك حق . . ولكن ربما كان هذا خطأ مطبعياً !

نوسة : سنحاول على كل حال !

تختخ : وسنلتقى فى الثامنة مساءً فى حديقة منزل

« عاطف » ، وسنتبادل المعلومات فربما توصلنا إلى شيء !

ووضع « تختخ » الساعة وجلس ساكناً يفكر . . إن

الأمور تسير بسرعة غير عادية . . والمفتش « سامى » ليس

موجوداً . . وعليهم الاعتماد على أنفسهم ، بعد أن رفض الشاويش

« على » التعاون معهم . . وأحس « تختخ » بحواسه تستيقظ . .

وبرغبة المغامرة تسرى فى عروقه . وعندما نزل للغداء ، كان

واضحاً أنه مشغول جداً . . حتى إن والدته لاحظت أنه يملأ

ملعقته بالطعام ثم يمد يده - بالملعقة إلى فمه . . ثم يتوقف

ولا يضع الطعام فى فمه . . بل يظل ممسكاً بالملعقة فى يده ،

وعيناة تنظران إلى بعيد . . كأنه يبحث عن شيء مجهول .
قالت والدته معلقة : ماذا جرى يا « تختخ » ، يبدو
عليك كأنك تبحث عن خاتم سليمان !
انتبه « تختخ » وقال : خاتم سليمان . . أين هو ؟
قال والده مندهشاً : هل تبحث حقاً عن خاتم سليمان ؟
تختخ : لا . . ولكنى سمعت الوالدة تتحدث عنه !!
هزّ والد « تختخ » رأسه في دهشة وسكت . . واحمر وجهه
« تختخ » خجلاً ، وأحنى رأسه على الأطباق ، وأخذ يتناول
طعامه بسرعة وتركيز . . وبعد أن انتهى منه وغسل يديه ، أسرع
إلى غرفته ثم تمدد على الفراش واستغرق في التفكير .

* * *

هبط المساء على المعادى بطيئاً ، وكان « تختخ » يقف
في نافذة غرفته ، يتأمل بقايا أشعة الشمس الغاربة وهي
تنسحب في جانب الأفق الغربي . . حتى إذا تم غروب
الشمس ، خلفت وراءها ضياء خفيفاً أخذ يعم تدريجياً . .
وسرعان ما ارتد « تختخ » إلى داخل الغرفة ونظر إلى التلفون ،
ثم إلى ساعته ، وجلس وأخذ يدير قرص التلفون . مرت
لمحظات ثم سمع صوت الجرس وهو يندق عند الطرف الآخر . .

وسرعان ما سمع صوت رجل يرد . .

قال « تختخ » : هل هذا رقم ٣٧٨٨٣ ؟

رد الرجل : نعم . . من أنت ؟

قال « تختخ » : أنا الذى طلبت منه الاتصال بك بعد

السابعة مساء !

بدأ التليف على صوت الرجل وهو يقول : أنت توفيق

صاحب الكلب الأسود ؟

تختخ : نعم . . الكلب الذى أطلقت عليه الرصاص !

الرجل : آسف جداً . . إنه هو الذى اضطرني إلى ذلك ،

إننى أحب الكلاب جداً ، ولا أستطيع أن أؤذى كلباً مهما

كان ، ولكنه انقض على ، ولم يترك لى فرصة للدفاع عن

نفسى . . المهم كيف حاله الآن ؟

تختخ : إنه على ما يرام . . والآن ماذا تريد ؟

الرجل : إننى أعتقد أنك عثرت على قلم أسود اللون ،

أضخم من القلم العادى قليلاً ليلة أمس !

تردد « تختخ » لحظات فقال الرجل يستحبه : إننى أحدثك

من أجل مصلحتك !!

تختخ : مصلحتى أنا ؟

الرجل : نعم .. فإذا كنت قد عثرت على القلم فلا تتردد
في الإجابة !!

تختخ : هل تهددنى ؟

الرجل : مطلقاً لا .. ولكنى أحب أن أقول لك إنه من
الأفضل لك أن تعيد القلم لى فوراً .. دون أن تعبث به !

تختخ : وإذا لم أرده ؟

الرجل : فى هذه الحالة أكون غير مسئول عما يحدث
لك ..

صمت « تختخ » لحظات يقيس كلام الرجل .. ويفكر
فى الأضرار التى يمكن أن تصيبه من قلم وجده .. ولم يصدق
أن هذا القلم يمكن أن يحدث أى ضرر .. ولكن الكلمات
التالية كانت مفاجأة كاملة ...

قال الرجل : إن القلم الذى معك هو ببساطة « قنبلة » !
أحس « تختخ » أن خنجراً أصاب قلبه .. ذلك أنه
أعطى القلم « لمحِب » ومن المؤكد أن « محب » الآن يعبث
بالقلم .. وربما انفجر وقتله .. بل ربما يكون « محب » الآن
قد مات فعلاً بعد أن انفجرت فيه هذه القنبلة التى على
شكل قلم .

قال « تختخ » بصوت لا يكاد يسمع : تقول . . قبله ؟ !
قال الرجل : نعم . . قبله . . وهناك جزء خاص صغير
جداً فيها إذا تحرك من مكانه فإنها تنفجر حسب المسافة التي
تحرك فيها هذا الجزء . قد تنفجر بعد دقائق أو بعد ساعات . .
فهذا الجزء الصغير هو جهاز توقيت لضبط الوقت الذي تنفجر
فيه القنبلة .

أخذت الساعة ترتعش في يد « تختخ » . . فالمسألة أخطر
مما تصور بكثير . . وأدرك في هذه اللحظة لماذا كان الرجل
ملهوفاً وهو يبحث عن القلم . . ولم يدر « تختخ » ماذا يقول وهو
يسمع الرجل يتحدث قائلاً : أعد القلم فوراً . وسأعطيك
خمسین جنياً مكافأة لك على احتفاظك به . . وإذا لم تكن
تريد إعادته . . ألقه في النيل . .

قال « تختخ » : ولكن .

قال الرجل : أنصحك . . بل أرجوك ألا تتردد ، إن
حياتك ، وربما حياة أسرتك كلها متوقفة على إعادة القلم .
وعلى كل حال . . إذا كنت لا تريد أن تمتد يدك عليه خوفاً من
أن ينفجر ، فسوف أحضر فوراً لآخذه منك !

تختخ : إنك لا تعرف ما حدث . . لقد أخذه أحد أصدقائي .

صاح الرجل بغضب جامع : ماذا تقول . . ماذا تقول . .
صديقك ؟ !

ولكن « تحتخ » لم يرد عليه . . لقد وضع الساعة وقفز
كالمسوع ، بل كالمجنون وأخذ يقفز السلام دون أن يلتفت إلى
أى إنسان . . ولكن لم يكد يصل إلى باب الفيلا حتى تذكر
أنه بدلاً من الإسراع إلى منزل « محب » ففى إمكانه الاتصال
به تليفونيا لعله يستطيع أن ينبه إلى خطورة الموقف . . وهكذا
عاد يصعد السلام جرياً مرة أخرى ، ثم دخل غرفته وأمسك
سماعة التليفون ، وأخذ ينصت فى انتظار صوت الحرارة عندما
تدب فى جهاز التليفون ولكن كأنما القدر كان يعاكسه . .
كان التليفون صامتاً . . وأخذ « تحتخ » يدق على الجهاز لعل
الحرارة تدب فيه . . ولكنه ظل كالجملة الهامدة . .

أحس « تحتخ » أن رأسه يكاد ينفجر وكأنه قد ابتلع
أقلم القنبلة ، إنه عاجز تماماً عن التصرف ولكن الحرارة
دبت فى التليفون فجأة ، فأخذ يدير الأرقام بأصابع مرتعشة
وهو فى انتظار النبأ المؤلم . . ولكن عندما دق جرس التليفون
فى الطرف الآخر وسمع صوت والدته « محب » وهى ترد أحس
ببعض الراحة . . فقد كانت تتحدث بطريقة طبيعية .

قال « نختخ » : أنا « توفيق » .. هل « محب » موجود ؟

ردت السيدة : لا يا « توفيق » .. لقد خرج منذ لحظات !

نختخ : وحده ؟

الوالدة : نعم .. لقد خرجت « نوسة » .. مع « عاطف »

و « لوزة » قبله .. وبقى هو فترة ثم خرج وحده !

نختخ : ألم يقل أين سيذهب ؟

الوالدة : لا !

نختخ : هل كان معه القلم ؟

مرت لحظات صمت .. وأدرك « نختخ » أنه أخطأ بهذا

السؤال .. فقد جاءه الرد ساخراً : أى قلم تقصد يا « توفيق » ؟

ليس عندي أية فكرة عن الأقلام التى يستخدمها « محب »

وهل يخرج بها أو يتركها !

قال « نختخ » : آسف جداً يا عمى .. آسف جداً !!

قالت السيدة وهى تنهد : لا بأس يا بنى .. لا بأس !!

ووضع « نختخ » الساعة وقد غمره عرق الخجل ..

لقد أحس ببعض الراحة .. ولكن القنبلة إذا لم تكن قد

انفجرت حتى الآن فمن الممكن جداً أن تنفجر فى أى لحظة ..

فهل القلم مع « محب » أم تركه فى منزله .. كان عليه أن يتأكد !

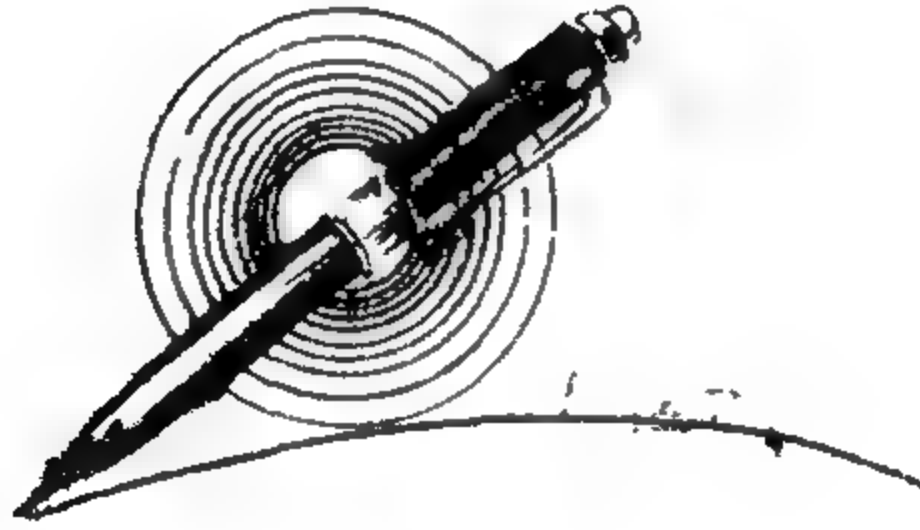
أسرع يتزل السلام مرة أخرى كالمجنون ، وقفز إلى دراجته ،
ثم أطلق لها العنان في طريقه إلى منزل « محب » . . كانت
الأفكار تزدهم في رأسه فلم يسبق له من قبل أن مر بمثل هذه
التجربة العجيبة . . مغامرة تأتي حتى عنده . . ثم تتطور
تطورات سريعة . . فهناك رصاص صامت . . وقنابل . .
وتهديد . . وإعلانات صحف . . وأشياء متداخلة . . وعناوين
في المعادى بعضها معقول . . وبعضها غير معقول . . أشياء
مدهشة . . والمفتش « سامى » غير موجود ليطلب منه العون
في هذه الموضوعات الخطرة . . والشاويش « على » غير متعاون
على الإطلاق . . وظل يجرى دون أن يلغى يمنية أو يسرة . .
ودون أن يرى أن هناك سيارة تتبعه .

وصل « تحتخ » إلى منزل « محب » ، ونزل لاهث الأنفاس
وأخذ يلق الجرس حتى فتح له الباب « فتح الله » الشغال
عند أسرة « محب » فقال له « تحتخ » : جئت آخذ شيئاً من
غرفة « محب » .

كان « فتح الله » يعرف علاقة « تحتخ » و « محب » فلم
يتردد أن فتح له الباب وأشار له بالدخول .

أسرع « تحتخ » إلى غرفة « محب » وفتح الباب ودخل . .

كانت غرفة جميلة تهتم « نوسة » دائماً بتزيينها . . وأغلق
« تختخ » الباب خلفه وألقى نظرة شاملة على المكان . . ولكنه
لم ير القلم القنبلة . . فأسرع إلى مكتب « محب » وأخذ يفتح
الأدراج بسرعة ولكن القلم لم يكن موجوداً . . فتح الدولاب
وأخذ يبحث في كل ركن ولكن القلم ليس له أثر .
وقف « تختخ » وسط الغرفة كالمذهول . . ماذا يفعل
الآن . . أين ذهب « محب » وأين « القلم » . . وفي هذه اللحظة
سمع بعض الأصوات في الحديقة !!





محب

أسرع « تختخ » إلى
النافذة ونظر من خلالها إلى
الحديقة .. كان « عاطف »
و « نوسة » و « لوزة » يتحدثون
ولم يكن « محب » معهم
فصاح فيهم : أين « محب » ؟
نظروا إليه في دهشة ..
لم يكن من المتوقع مطلقاً أن
يجدوه في هذه الغرفة في هذه

الساعة .. وقالت « نوسة » : لقد خرج قبل أنه أخرج بقليل .
تختخ : وأين ذهب ؟

نوسة : لا أدري .. كان معه القلم العجيب الذى عثر
عليه . وكان يستمع إليه كأنه يستمع إلى راديو !

صمت « تختخ » كأنما أصيب بطلقة رصاص .. وفكر
أن الصوت الذى كان يسمعه « محب » من القلم ليس صوت
راديو .. ولكنه صوت القنبلة فالقنابل الزمنية تصدر صوتاً



منتظماً كصوت الساعة .

وصاح « تختخ » :

ألم يقل لك شيئاً ؟

نوسة : لا .. ولكنه

كان يبدو مهتماً كأنما عثر

على شيء خطير .

تختخ : طبعاً ..

خطير جداً .. لقد عثر

على قبلة !

نوسة : قبلة ؟!!

أشار لهم « تختخ » أن

ينتظروه ، وغادر النافذة

ونزل مسرعاً حتى وصل

إلى الحديقة وانضم إلى

المغامرين .. وقال

« عاطف » : ما هي

الحكاية .. تقول إن

« محب » عثر على قبلة ؟!



ونظر « نحتخ » من النافذة وشاهد المغامرين . . ولكن لم يكن « محب » بينهم

قال « تختخ » وهو يجلس منهاراً على أحد الكراسي :
نعم . . . إن القلم الذي عثرت عليه أمس ليس إلا قبلة . .
وصاحبه عرض على أن أعطيه له مقابل مبلغ كبير . . من المال . .
أو حتى ألقى به في النيل . . ولكن المشكلة أنه مع « محب »
ولا أدري أين ذهب « محب » !

ساد الصمت بعد هذه الجملة . . وأدرك المغامرون لماذا
كان « تختخ » في غرفة « محب » في هذه الساعة . . ولماذا
يبدو مترعجاً !

قالت « لوزة » : على كل حال . . ليس في إمكاننا عمل
شيء الآن . . و « محب » على كل حال ليس ساذجاً . .
ومن المؤكد أنه يستطيع التفرقة بين صوت القبلة وصوت
الراديو ، أو أى صوت آخر . . لقد قرأ الكثير عن أنواع القنابل
الخداعية التي تبدو بريئة المظهر !

تختخ : وماذا فعلتم أنتم ؟

رد « عاطف » : قمنا بالبحث عن العنوانين اللذين عثرت
عليهما « نوسة » في الإعلانات المبوبة ، وأحد الإعلانين كما
تعلم عن فيلا للبيع ، وقد ذهبنا إلى هناك وعثرنا على الفيلا
فعلاً ، وليس في هذا العنوان ما يريب .

تختخ : والعنوان الآخر ؟

عاطف : عنوان زائف ، الشارع رقم ٣٣ موجود فعلاً ،

لكن رقم ١١٠٠ غير موجود ولا أحد هناك يسمع عنه .

تختخ : طبعاً . . ولكن ماذا كان يعنى هذا العنوان إذن ؟

لوزة : ربما ليست له علاقة بالمغامرة كلها . . ربما

كانت الورقة التى فى جيب الرجل مجرد قصاصة ورق وجدت

بالمصادفة . . وأنه لم يكلمك عنها . . ولم يطلبها كما طلب

القلم !

* * *

بينما كان هذا الحوار يدور بين المغامرين الأربعة . . كان

« محب » يقوم بمغامرة مثيرة . أساسها الأرقام التى وجدت

فى الورقة . . هذه الورقة التى كانت « لوزة » تظن أنها وجدت

بالمصادفة لقد كانت ورقة فى غاية الأهمية . . فعندما تسلم

« محب » القلم من « تختخ » وعاد به إلى البيت أخذ يفحصه

بدقة . . كان من الواضح أنه أثقل من القلم العادى . . وأن

ثمة أشياء غريبة فيه « شرائح زجاجية من الأمام » وظل « محب »

يفحص القلم ويحاول فهم الأرقام . . واللمبات الصغيرة جداً

المعلقة فيه . . وبعد الغداء أحس أن رأسه ثقله فلم يخرج مع



« لوزة » و « نوسة »
و « عاطف » للبحث عن
القبلا المعروضة للبيع
ولا عن الرقم ٣٣ و ١١٠٠ .
وهكذا ظل متمدداً في
الفراش بعد أن تناول
قرصين من الأسبرين . .
وعندما استيقظ في المساء
كانت الشمس قد
غربت . . وأحس بأنه
أصبح على ما يرام . .
وبعد أن اغتسل عاد
يمسك القلم ويفحصه . .
وفجأة سمع صوتاً يصدر
منه . . صوتاً متقطعاً
كضربات بالقلم الرصاص
على قطعة من الخشب . .
ثم صفارة متقطعة . .

وأحس « محب » بانفعال شديد ، قد عرف على الفور أن القلم ليس إلا جهاز إرسال واستقبال من نوع نادر . . . وأخذ يحاول فك رموز الشفرة التي يسميها « تك . تاك . تك . تك » ، ولاحظ أنه عندما يدير الجهاز إلى اتجاه معين . . . فإن صوت الصفارة يتزايد . . . والصوت المتقطع يقل . . . وأخذ « محب » يحول الجهاز إلى اتجاهات مختلفة . . . حتى وجده يتزايد في اتجاه الشرق . . . فنزل إلى الحديقة ، وإذا بالصوت يتزايد تدريجياً . . . وهكذا خرج من الحديقة إلى الشارع وهو يضع القلم في جيبه كأي قلم . . . وفي نفس الوقت يسمع الصغير المتقطع الذي يصدر منه ، ويقوده عبر الشوارع من ارتفاع الصوت حتى وجد نفسه قريباً من مثل « تختخ » ثم زاد الصغير في اتجاه شارع جانبي صغير . . . واتجه « محب » مع الصغير المتقطع حتى وجد نفسه أمام قبلا صغيرة في نهاية الشارع الجانبي . . . كانت قبلا مهجورة . . . مظلمة .

كان الصغير الآن يبلغ أقصى درجاته . . . وعلى غطاء القلم في الجزء المعدني منه ، لمعت لمبة صغيرة حمراء أكدت أن الجهاز قريب جداً من مصدر الإرسال ، واقترب « محب » من القبلا الصغيرة . . . ثم توقف خارجها وأخذ ينظر إلى اللبة

الحمراء . . . وهى تتوهج وتنطفىء . . . والصوت المتقطع وقد ازدادت ضرباته . وتأكد « محب » أن القبلا الصغيرة هى مصدر الإرسال ، ودهش كيف يمكن أن يوجد جهاز إرسال فى هذا المكان .

دخل « محب » حديقة القبلا . . . وكان الظلام مخيماً . . . والصمت يلف المكان ، وليس هناك بارقة ضوء . . . كان كل شىء يؤكد أن القبلا مهجورة تماماً ، فكيف يمكن أن يكون بها جهاز إرسال ؟ ومن الذى يعمل عليه ؟ ولأى غرض ؟ ! اجتاز « محب » حديقة القبلا ، وأحنى قامته ، ومشى بين الأشجار والأعشاب الكثيفة . . .

كانت الحديقة مهملة لا أثر للعناية بها . . . فقد نمت فيها كل أنواع الأعشاب دون أن يشدبها أحد فتكاثفت حتى أصبحت مثل الغابة . . . وأخذت الفيران والحشرات تقفز هنا وهناك .

وفجأة وجد « محب » فأراً ضخماً يصطدم بقدمه . . . وكان ينفر من الفيران فأحس بخوف مفاجئ وسقط على الأرض . . . ووقع منه جهاز اللاسلكى بين الأعشاب الكثيفة . عندما استعاد « محب » توازنه توقف قليلاً ينصت ،

ولكن لم يكن هناك أى صوت فأحس ببعض الاطمئنان
إن أحداً لم يره أو يشعر به . . وبدأ يبحث عن جهاز اللاسلكى
الصغير . . وفى البداية كان يظن أنه سيعثر عليه سريعاً . .
ولكن الجهاز اختفى بين الأعشاب الكثيفة ولم يعثر له على أثر . .
وأحس بضيق شديد . . وأخذ يضاعف جهده فى البحث عن
الجهاز ولكنه اختفى تماماً كما تختفى إبرة فى كومة من القش .
لم يتصور « محب » أن ينتهى كل شىء بهذه السرعة . .
وقرر أن يدخل القبلا مهما كلفه الأمر ، وأن يرى لماذا كان
جهاز اللاسلكى يقوده إلى هذا المكان بالذات ، واقترب من
إحدى النوافذ ، ووضع أذنه عليها يستمع لعله يسمع
أى صوت يدلّه على ما يحدث داخل القبلا ، ولكن لم
يكن هناك صوت على الإطلاق . . كانت القبلا صامتة
صمت القبور .

تلفت « محب » حوله ، لم يكن هناك أى شخص
قريب . . وأخذ يجذب المصراع الخشبى للنافذة محاولاً فتحه . .
ولكن المصراع كان قوياً على غير ما توقع من منظره البالى . .
وأحس « محب » بالغضب . . وأخذ يحاول باذلاً أقصى
قوته . . وبدأ مصراع النافذة ينجذب إلى الخارج . . ولكن

في هذه اللحظة أحس « محب » بخطوات خلفه . . . والتفت سريعاً . . . ولكن قبل أن يرى من القادم أو يعرف ما يحدث . . . كانت ضربة قوية قد هبطت على رأسه ورأى آلاف النجوم تبرز أمام عينيه . . . ثم هبط ظلام كثيف وسقط على الأرض فاقد الوعي .

لم يطل إغماء « محب » . . . فقد استيقظ على ضوء قوى يكاد يعمى عينيه واضطره إلى وضع يده على وجهه لحظات . . . ثم بدأ يواجه ما أمامه . . . وجد نفسه ملقى على الأرض في غرفة صغيرة بلا نوافذ . . . كان واضحاً من ماء الرشع الذي يغطي جدرانها أنها تحت الأرض . . . وكانت اللبنة ذات النور القوي التي أغشت عينيه معلقة في منتصف الغرفة . . . ولاحظ على الفور أنه وحده . . . وأن باب الغرفة مغلق . . . وهناك شراعة زجاجية أعلى الباب .

وضع يده على رأسه حيث كان يشعر بألم شديد . . . ثم أدار رقبته يمنة ويسرة ليتأكد أنها ما زالت في مكانها . . . وحرك أعضائه جسمه كلها . . . وعندما اطمأن إلى عدم وجود كسور بجسمه أخذ يزحف حتى اقترب من الباب . . . وسمع صوت دقات تأتي من بعيد . . . دقات تشبه الدقات التي كانت تصدر



وهبطت ضربة قوية على رأسه . . ورأى آلاف النجوم أمام عينيه
ثم سقط فاقد الوعي

من جهاز اللاسلكى الصغير ، وإن كانت أقوى وأوضح
ظل « محب » يستمع إلى اللقات لحظات ، ثم مد
يده ، وأخذ يحاول تحريك النافذة الزجاجية حتى ينظر إلى
ما يحدث خارج الغرفة .. ولم يجد صعوبة فى تحريك
الزجاج جانباً ثم وقف على أطراف أصابعه ونظر ، كان أمامه
دهليز طويل مظلم تماماً .. لا يضيئه سوى شعاع من الضوء
يخرج من غرفة جانبية .. وكان فى نهاية الدهليز باب يلعب
على ضوء الشعاع البعيد .. ورجع « محب » أنه باب من
الحديد .. وقبل أن يترسل فى فحصه ، انقطع شعاع
الضوء بشبح ضخم يخرج من الغرفة المضاءة وأغلق « محب »
زجاج النافذة بهدوء ثم أسرع إلى حيث كان ملقى على الأرض ..
فاستلقى مرة أخرى . وأغمض عينيه .

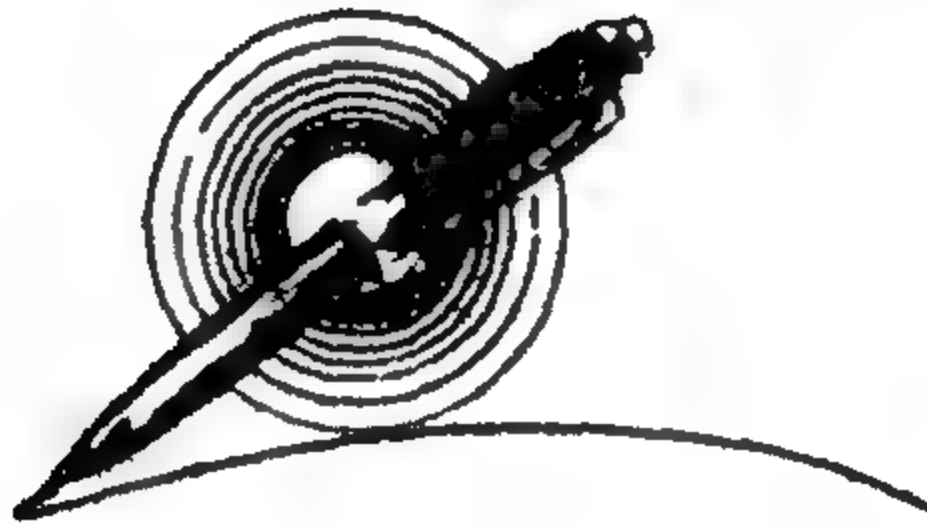
سمع المفتاح يدور فى قفل الباب ثم سمع خطوات رجل
تقرب منه .. ثم أحس بالرجل ينحنى عليه ويقلبه ، وفجأة
نزل على وجهه سيل من الماء البارد وسمع الرجل يقول :
استيقظ !!

لاحظ « محب » أن لهجة الرجل ليست مصرية ..
وتظاهر بأنه يتألم ثم وضع يديه على عينيه لحظات ، ثم فتح

عينيه ونظر إلى الرجل ، كان طويل القامة ، شعره نصف
أشيب .. له شارب غليظ ، وعلى وجهه آثار القسوة
والدهاء .

قال الرجل : لماذا كنت تحاول دخول القبلا ؟

* * *



« زنجير » يعود



زنجير

أخذ « محب » يفكر
سريعاً في إجابة مقنعة ..
وكان واضحاً أن هذا الرجل
ليس من السهل الضحك
عليه أو تضليله .. خاصة
وأن « محب » ضبط متلبساً
بمحاولة فتح نافذة الفيلا ،
وهكذا ساد الصمت لحظات
قبل أن يجيب « محب »

قائلاً : إننى كنت أبحث عن مأوى !

الرجل : لا يبدو عليك أنك متشرد أو شحاذ .. إنك
تلبس ملابس جيدة .. فلا بد أن هناك شيئاً آخر لمحاولتك
فتح الفيلا .

لم يجب « محب » فعاد الرجل يقول : إن عندنا ألف
طريقة وطريقة لحملك على الكلام ، ومن الأفضل لك أن
تقول الحقيقة .

وفي هذه الأثناء .. كان المغامرون « تحتخ » و « نوسة »
و « لوزة » و « عاطف » قد عقدوا اجتماعاً عاجلاً لبحث الأمر ..
كانوا يتصورون أن « محب » معرض للخطر .. وقد كان ذلك
صحيحاً .. وليس بسبب القبلة كما تصوروا .. ولكن
لأسباب أخرى .

وفجأة قال « عاطف » : لقد نسينا « زنجير » لماذا لا
نستخدمه ؟

لوزة : في أى شيء .

عاطف : في البحث عن « محب » ، إن « زنجير »
يعرف روائعنا جميعاً .. ومن المؤكد أنه يستطيع متابعة آثار
« محب » أفضل منا جميعاً !!

قال « تحتخ » معك حق .. ومن الممكن أن تكون البداية
قرب منزلنا ، فقد كان الرجل الذى يحمل القبلة يدور ويلف
هناك .. ولا بد أن لهذا سبباً ولكننا لا نعرفه !

نوسة : بمناسبة الحديث عن صاحب القبلة .. لماذا
لا نتصل به تليفونياً مرة أخرى ربما أمكننا أن نحصل على
معلومات جديدة ؟

وأسرعت « نوسة » بإحضار التليفون ، وأدار « تحتخ »

الأرقام . . . واستمع . . . كان الجرس يدق في الناحية الأخرى . . .
ولكن دون إجابة . . . ووضع « تختخ » الساعة وقال : لو كان
المفتش « سامى » هنا ، لاستطعنا تتبع رقم التليفون وعرفنا
مكانه . . . ولكن المهم الآن هو إنقاذ « محب » إذا كانت
القبيلة لم تنفجر بعد .

ونظر المغامرون لبعضهم البعض في وجوم . . . فمن الممكن
فعلاً أن يكون « محب » في هذه اللحظات قد غادرهم
إلى الأبد .

وقف « تختخ » قائلاً : سأذهب لإحضار « زنجير » وأرجو
أن يتمكن من السير بعد إصابته .
عاطف : هل آتى معك ؟

تختخ : بالطبع ، وستبقى « نوسة » و « لوزة » معاً
وستتصل بهما بين فترة وأخرى فقد يعود « محب » وينتهى هذا
الموقف العصيب !

وانطلق « تختخ » و « عاطف » مسرعين إلى منزل « تختخ »
وعندما اجتازا باب الحديقة سمعا همهمة خافتة كأنما كان
« زنجير » يعلن عن يقظته .

واتجهوا على الفور إلى الكشك الصغير الذى ينام فيه

« زنجر » فاستقبلهما بنباح خفيف مرحباً بهما .
وانحنى تحتخ « على « زنجر » وأخذ يربت على رأسه وهو
يقول : كيف حالك أيها الكلب الشجاع ؟ وأخذ الكلب
الأسود يضرب الأرض بذيله كأنه يقول إنه على ما يرام .
عاد « تحتخ » يقول له : إن أماننا عملاً هاماً فهل أنت
على استعداد ؟ !

عاد « زنجر » يدق الأرض بذيله مؤكداً أنه على استعداد .
قال « تحتخ » : إننا سنبعث عن « محب » يا « زنجر » . .
« محب » . . « محب » . . « محب » . .

وأخذ يكرر كلمة « محب » بضع مرات ، فنبع « زنجر »
معتزلاً على هذا التكرار لأنه كلب مغامرات شاركهم عشرات
المغامرات وقد فهم على الفور أن المطلوب هو البحث عن
« محب » ومد « تحتخ » يده يتحسس آثار الجرح في ساق
« زنجر » ولكن « زنجر » رفض هذه العواطف في وقت العمل
وانطلق من الكشك مسرعاً إلى الحديقة وفي أثره انطلق كل
من « تحتخ » و « عاطف » وسرعان ما كان الثلاثة في الشارع .
نظر « تحتخ » إلى ساعته ثم قال الساعة الآن العاشرة ولا بد
أن نعود « بمحب » قبل منتصف الليل حتى لا يقلق عليه والداه .

أسرع « زنجير » إلى المكان الذى دار فيه الصراع بينه وبين الرجل وأخذ يتشمم الأرض فى دائرة واسعة ، فقال « تختخ » موجهاً حديثه إلى « عاطف » :

يبدو أن « زنجير » يظن أننا نبحث عن الرجل المجهول وليس عن « محب » . رد « عاطف » : من يدري ما الذى يدور فى مخ « زنجير » وعلى كل حال ربما يكون « محب » قد مر فى هذا المكان .

لم يكذ « عاطف » ينتهى من جملة حتى ظهر الشاويش على دراجته واقترب من الصديقين . والشىء الغريب أن « زنجير » لم يهتم بالشاويش ولم يحاول معايشته كالمعتاد بل ظل ملصقاً أنفه بالأرض يتشممها ويمجى هنا وهناك .

قال الشاويش : ماذا تفعلان هنا ؟

رد « عاطف » : هل هناك مانع أن نوجد هنا أو فى أى مكان آخر .

بدت علامات الغضب على وجه الشاويش وانفجر قائلاً :
إننى المسئول عن الأمن فى هذه المنطقة ولا بد أن أعرف ماذا تفعلان .

قال « تختخ » : هل تساعدنا إذا قلنا لك ماذا نفعل ؟

لم يرد الشاويش . فقال «نختخ» ببساطة : إننا نبحث عن قبلة .

وأضاف «عاطف» : وهذه القبلة في يد ولد وقد تنفجر في أى لحظة .

ازداد غضب الشاويش وصاح : قبلة أى قبلة هل هى لعبة ؟

رد «نختخ» بهدوء : أقسم لك يا شاويش أنها قبلة فعلاً .
قال الشاويش مندهشاً : ومع من ؟ رد «نختخ» : مع «محب» . . .

قال الشاويش : «محب» لقد قابلته منذ ساعتين يسير في نفس هذا الطريق ولم يكن يحمل أى قبلة بل كان يضع على أذنه شيئاً مثل الراديو الصغير وكان يسير مسرعاً حتى إنه لم يرنى ولم يسمعنى وأنا أناديه فما هى حكاية القبلة إذن .

نظر «نختخ» حوله ثم قال : نشكرك يا شاويش لقد ساعدتنا مساعدة هامة ، وللأسف ليس عندنا وقت للحديث معك فقد سبقنا «زنجر» ولا بد أن نلحق به سريعاً .

وأسرع الصديقان خلف «زنجر» ووقف الشاويش مكانه يبحلق فيهما حتى اختفيا في ظلام الشارع .

لحق «تختخ» و «عاطف» بـ «زنجر» ووجداه يسير
بهمة ونشاط وقد رفع أنفه إلى فوق كأنه جهاز رادار يلتقط
إشارات قادمة من بعيد وسرعان ما وصل الثلاثة إلى الشارع
المهجور الذى تقع فى نهايته القبلا الغامضة . عندما اقترب
«زنجر» من القبلا أخذ ينبع نباحاً خافئاً متوتراً ، فأدرك «تختخ»
أنهم يقتربون من الهدف ، فسرعان ما وجدوا أنفسهم أمام
سور القبلا فأسرع «تختخ» ووضع يده على رأس «زنجر»
قائلاً : صبراً صبراً أيها المغامر الذكى حتى لا يعرف أحد
اقتربنا .

وأشار «تختخ» إلى القبلا وقال لـ «عاطف» هامساً اعتقد
أن خلف هذه الجدران الصامته شيئاً مريباً يحدث ، فانتظرنى
أنت و «زنجر» فى الحديقة وسأحاول دخول القبلا وحدى .
فقبع «عاطف» و «زنجر» فى الظلام بين الحشائش الطويلة
وتقدم «تختخ» محاذراً إلى إحدى نوافذ القبلا ، وللمصادفة
الغريبة كانت هى نفس النافذة التى حاول «محب» أن
يدخل منها إلى القبلا منذ ساعتين ، ووضع «تختخ» أذنه
على النافذة وأخذ يستمع .

فى هذه اللحظة فوجئ بهمة بين قلمييه ووجد «زنجر»



ونظف الأعشاب النامية في الطبيعة وقفا يحفظان فيها أنفسهما .

يضر به بأنفه في ساقه فانحنى عليه غاضباً وقال بصوت هامس :
آلم أقل لك انتظرنى ؟

ولكنه لاحظ أن « زنجير » يرفع فمه إليه فأخرج بطاريته
الصغيرة من جيبه وعلى شريط الضوء الرفيع الذى انطلق منها
استطاع أن يعرف ما بين أسنان « زنجير » البيضاء كان القلم
القبلة .

أحس « تختخ » بالرعب لحظات شلت تفكيره ولكنه
فى النهاية مد يداً مرتعشة والتقط القلم من بين أسنان « زنجير »
وكم كان مدهشاً أن يرى القلم العجيب يصدر ضوءاً خفيفاً
متقطعاً . وعندما قربه من أذنه سمع صوت الدقات وفهم على
الفور أن هذا القلم لم يكن قبلة أبداً ولكنه جهاز لاسلكى
صغير ، وأحس بفرحة طاغية ، فهذا يعنى أن « محب »
ما زال حياً ولم تنفجر فيه القبلة كما كان يتصور ويخشى .

أسرع « تختخ » إلى « عاطف » وقال له هامساً :
« عاطف » ، إن كل شئ على ما يرام و « محب » ما زال حياً
وهذا هو القلم الذى كنا نبحث عنه .

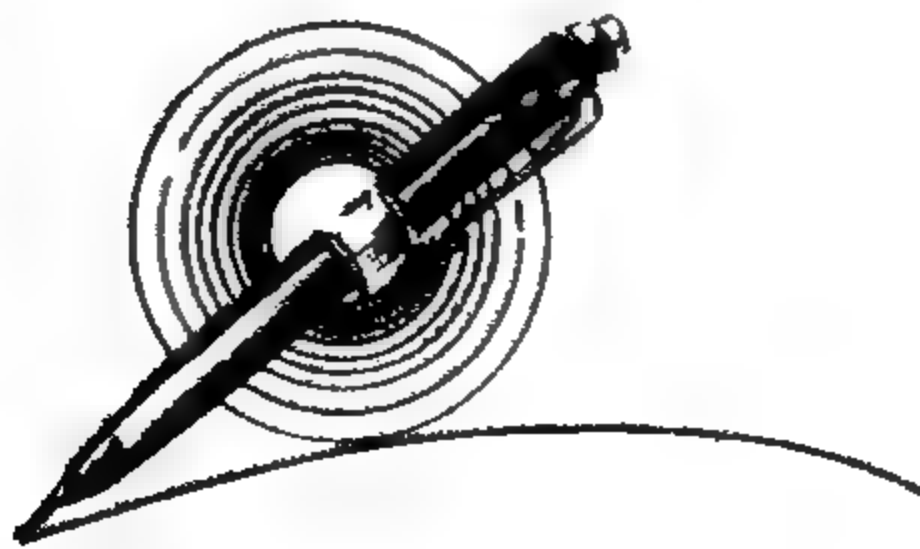
قال « عاطف » : وماذا فى نيتك أن تفعل ؟

رد « تختخ » : خذ هذا القلم معك إنه جهاز لاسلكى ،

وأعتقد أن في هذه القبلا محطة إرسال وسأدخل الآن فإذا
تغيبت أكثر من ساعة فعليك أن تتصل بأجهزة الأمن سواء
وجدت المفتش « سامى » أو لم تجده لاقتحام القبلا ، فإننى
أتوقع أن يكون خلف جدرانها الصامته شىء ضد القانون .

وعاد « تحتخ » مرة أخرى عبر الحديقة المظلمة وهو يفكر
كيف وقع الجهاز من « محب » فى هذا المكان ، وتوقع أن
يجد « محب » خلف جدران القبلا الساكنة . . . وقف « تحتخ »
أمام النافذة المغلقة وأخرج من جيبه كيساً صغيراً من البلاستيك
يحتفظ فيه بأدواته الدقيقة ، أخذ منها أداة صغيرة وعالج
النافذة المغلقة ، وسرعان ما صدرت منها تكة صغيرة وانفتحت
النافذة واجتازها « تحتخ » فى حذر وسرعان ما كان داخل غرفة
مظلمة يرهف أذنيه فى انتباه شديد .

* * *



محطة الإرسال



عاطف

وقف « تختخ » في
الظلام لحظات ساكناً ، ثم
مد يده فأغلق النافذة . . ثم
خطا إلى الأمام ، وهو يضيئ
طريقه بخيط رفيع من النور
أطلقه من بطاريته . . كانت
الغرفة التي يسير فيها واسعة . .
تغطي جدرانها رفوف الكتب .
وفي جانب منها مكتب ضخم

قد تناثرت عليه أوراق وملفات مفتوحة . . ولاحظ « تختخ »
أن التراب يغطي المكان بشكل ملفت للنظر . . وكأنه لم
يستخدم منذ فترة طويلة .

وصل إلى الباب فوقف لحظات وأخذ يستمع ، ولكن
السكون كان شاملاً . . فمد يده وفتح الباب وخطا إلى الخارج . .
توقف لحظات ثم أطلق شعاع الضوء الرفيع تدريجياً في
الدهليز . . ولاحظ مرة أخرى أن الأتربة تغطي المقاعد واللوحات

وكل شيء . . . وسار « تحتخ » متمهلاً يستمع إلى كل صوت . . .
ولكنه لم يسمع شيئاً على الإطلاق . . . وظل يسير في الدهليز
حتى نهايته . . . ومرة أخرى أخذ يستمع . . . ولكن كل شيء
ظل ساكناً وهادئاً حتى أحس « تحتخ » بشيء من الريبة يغزو
نفسه . . . فهذا الصمت مريب جداً وقد ينتهى فجأة بحادث
أو بشيء غير متوقع . وأخذت أعصابه تتوتر . . . وتذكر الرصاصة
الصامته التي أصابت « زنجير » وأحس أنه من الممكن أن تطلق
عليه رصاصة مماثلة في أى وقت . . .

ولكن لا شيء حدث وأخذ « تحتخ » ينحرف بشكل
أسرع . . . أخذ يفتح كل باب يراه وينظر داخله . . . بدأ يحس
بإحساس المغامر الذى لا يخطئ أن الوقت تزداد أهميته
وقد صدق إحساسه . . . فعندما فتح إحدى الغرف وأطلق
شعاع الضوء الرفيع سقط الشعاع على ساق يعرفها جيداً . . .
ومرر خيط الضوء مع بقية الساقين ، ولم يعد هناك أدنى شك
أن هذا الجسد الملقى على الأرض مقيداً هو « محب » . . .
وأحس أن قلبه سيقف . . . فقد ظن أن صديقه قد مات .

أسرع « تحتخ » إلى صديقه ، ولم يعد يهمه ماذا يحدث
له . . . وضع البطارية على الأرض وانحنى عليه كان مقيداً



ببراعة . . . ومكماً . . . ولكن الشيء المدهش أن الذين كمنوه
وقيدوه لم يكتفوا بذلك ، بل خدروه أيضاً . . . فعندما حاول
« تختخ » الحديث إليه لم يرد . . . وأخذ « تختخ » يقلبه يمينا
ويساراً ويناديه دون أن يحصل منه على كلمة واحدة . . . وعندما
قرب أنفه من أنفاس « محب » البطيئة شم على الفور رائحة
غريبة أدرك أنها أثر المخدر الذي أعطى له .

فك وثاق صديقه بسرعة . . . وأخذ يدلك صدره ورقبته
كى يفيق . . . ولكن بعد محاولات أدرك أن لا فائدة وأخذ

ذهنه يعمل بسرعة .. المهم الآن أن « محب » حتى لم يمت ..
فهل يكتفى من هذه المغامرة كلها بإنقاذ صديقه أم أن عليه أن
يتابع هذه الأحداث التي مرت وانتهت به إلى هذه القبلا
الساكنة المظلمة !

سؤال .. أنت الإجابة عليه سريعاً .. فقد قفز « تحتخ »
مسرعاً خارجاً من الغرفة ، وأخذ ينتقل بين بقية الغرف ولما لم
يكن هناك أحد .. قرر يائساً أن يعود إلى حيث كان « محب » .
وبينا هويخطو في الدهليز أحس أن الأرض تحت قدميه ليست
ثابتة تماماً .. كأنها تهتر قليلاً .. وسلط شعاع بطاريته إلى ما
تحت قدميه ونظر .. ولاحظ على الفور أن الخشب يتباعد
في أجزاء على شكل مربع ..

انحنى « تحتخ » على هذا المربع وأخذ ينظر .. كان واضحاً
أنه باب سرى أخفى بمهارة في الدهليز .. ووضع « تحتخ »
أذنه على الباب وأخذ يستمع .. وخيل إليه أنه يسمع صوتاً
بعيداً كأنه صوت موتور يدور .. وسرعان ما أخرج أدواته
الدقيقة وأخذ يتحسس طرف الباب حتى استطاع أن يدفعه
من مكانه بهدوء وحذر ونظر خلاله .. لم يكن هناك سوى
الظلام . ولكن ، في جانب من الأرضية كان هناك طرف سلم

من الحديد الرفيع . . . وسمع « تحتخ » الصوت الذى سمعه من قبل أكثر ارتفاعاً .

توقف لحظات يفكر . . . كان واضحاً أن نزوله السلم قد يؤدى إلى مغامرة رهيبة . . . ولكن هل هذه أول مرة يلتقى بنفسه فيها فى أحضان المغامرة ؟ لم يفكر سوى ثوان قليلة . . . ثم وضع أدواته فى جيبه . . . ومد ساقيه وبدأ ينزل السلم .

كان حديد السلم قديماً ومتآكلاً . . . وكان وزن « تحتخ » الثقيل يهدد بانهار السلم فى أية لحظة . . . ولكنه ظل مصراً على النزول برغم إحساسه بأن السلم يهتر تحت ثقل جسمه . . . حتى إذا اقترب السلم من نهايته كان صوت الموتور الذى سمعه قد أصبح واضحاً تماماً . . . وتأكد له أن ثمة سيارة ضخمة تدير محركاتها استعداداً للانطلاق ودهش أن توجد سيارة فى هذا المكان . . . وتحت هذا العمق من الأرض .

عند ما انتهى السلم ونزل « تحتخ » إلى الأرض توقف لحظات . . . كان ثمة ضوء ينفذ من خلال جدار من الصاج القديم وعلى هذا الضوء استطاع « تحتخ » أن يحدد مكانه . . . كان تحت الأرض بنحربة أمتار . . . وعلى يساره جدار أصم من الأسمنت المسلح . . . وعلى يمينه جدار من الصاج . . . وخلفه



ورفع « تختخ » الباب السرى وفوجئ بسلم يؤدى إلى سرداب .

كانت آلات سيارة كبيرة تدور . . وأصوات أشخاص يتحدثون .

اقترب « تختخ » على أطراف أصابعه من الجدار الصاج كانت هناك ثقب كثيرة يمكنه أن ينظر منها فيرى ماذا يدور خلف الجدار . واقترب من أحد الثقوب ونظر محاذراً فرأى على الضوء المنبثق من مجموعة من اللمبات الضخمة سيارة كبيرة تشبه سيارة نقل الأثاث وقد كتب على جوانبها بالخط العريض (موبيليات فرنساوى) بدمياط وأرقام التليفونات والسجل التجارى . وكان ثلاثة من الرجال منهمكين فى شحن السيارة ببعض الأجهزة بينما كان رجل رابع قد فتح غطاء محرك السيارة وأخذ يرقبه بانتباه كأنما هناك احتمال لخطر وشيك .

كانت الفكرة التى طرأت على ذهن « تختخ » هو ماذا يفعل هؤلاء الرجال فى هذا المكان ؟ وما هى هذه الأجهزة ؟ وما هى علاقة هؤلاء الرجال « بمحب » الذى كان ملقى على الأرض مخدراً فى غرفة مظلمة ؟ وهل هؤلاء الرجال الأربعة علاقة بالرجل الذى أطلق على « زنجير » الرصاص ؟ ! دارت هذه الأسئلة فى ذهن « تختخ » دون أن يصل إلى



إجابة واحدة ثم طراً له
سؤال أهم من هذا كله
ماذا يفعل الآن ؟ وجاءته
الإجابة بأسرع مما توقع
فقد انتهى الرجال من
شحن الأجهزة وأغلقوا
باب السيارة الخلفى ووقفوا
يتحدثون معاً . وبالرغم
من صوت محرك السيارة
فقد استطاع « تختخ » أن
يستمع إلى بعض الكلمات
سمع .. السيارة الأخرى ..
الولد .. المخدر ..
الشاطي .

ثم انصرف اثنان
منهم مسرعين واختفيا ،
أما الاثنان الآخران فقد
ركبا سيارة نقل الأثاث

فقفز أحدهما في مقعد القيادة وجلس الآخر بجواره . أدرك « تحتخ » أن السيارة ستتحرك بعد قليل . فخطا خطوات سريعة أوصلته إلى الجدار ثم انبطح على الأرض وأخذ يزحف حتى أصبح خلف السيارة تماماً وبسرعة استطاع أن يفتح القفل الذى كان مثبتاً في باب السيارة الخلفى وفتح الباب بهدوء . وفى نفس اللحظة التى قفز فيها إلى داخل الصندوق الخشبي كانت السيارة قد تحركت خارجة من مكمها العجيب تحت الأرض .

أخذ محرك السيارة يهدير بشدة وكان واضحاً أن السيارة تصعد مطلقاً في طريقها إلى الخارج . وفى هذه اللحظات بدأ « تحتخ » يفكر ما الذى جعله يقوم بهذه المغامرة المخوفة بالمخاطر فبدخل في جوف سيارة لا يعرف إلى أين تذهب . واستمرت السيارة تهدير صاعدة لمدة خمس دقائق قبل أن يعود المحرك إلى صوته العادى . . وبهذا أدرك « تحتخ » أن السيارة قد وصلت إلى الشارع فأسرع يفتح الباب الخلفى وينظر .

وعرف على الفور أن السيارة تدور حول القبلا وبعد ثوان قليلة ستمر بالمكان الذى يقف فيه « عاطف » و « زنجير »

وهكذا أخرج بطاريته واستعد . وعندما أصبح قريباً من مكان « عاطف » أضاء البطارية في اتجاه « عاطف » مباشرة وأطلق الضوء ثلاث مرات وعلى الفور سمع « زنجر » ينبع وأدرك أن رسالته الضوئية قد وصلت .

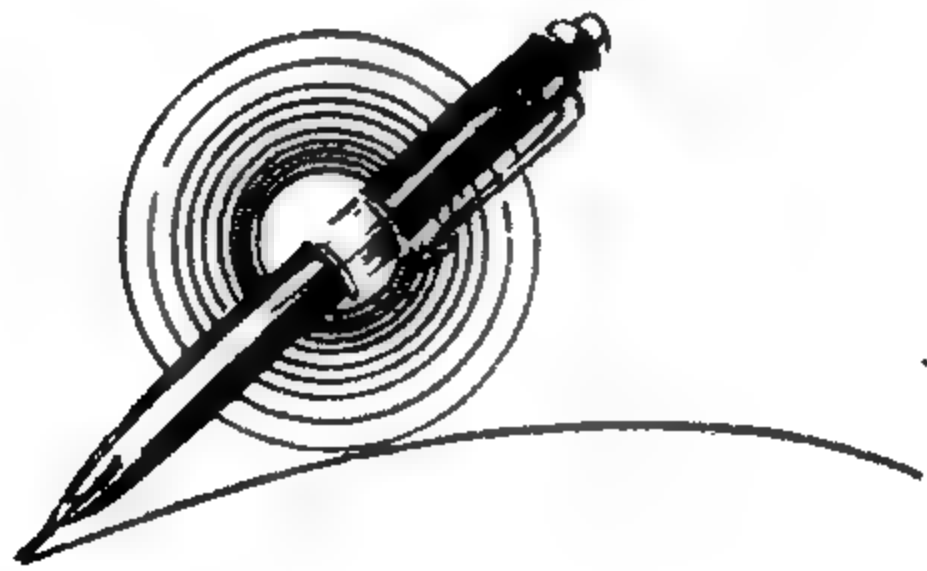
انطلقت السيارة بسرعة في شوارع المعادى الهادئة وأغلق « تحتخ » على نفسه الباب ثم أضاء بطاريته داخل السيارة وعلى ضوءها الرفيع الخفيف استطاع أن يرى أن هذا الصندوق الخشبي الكبير الذى يبدو كأنه معد لنقل الأثاث ليس إلا محطة لاسلكية كاملة . وعلى الفور ربط « تحتخ » بين هذه المحطة المتحركة وبين جهاز اللاسلكى الصغير الذى عثر عليه تحت « زنجر » فى الليلة السابقة .

وأدرك أنه وقع بطريق المصادفة على شىء خطير ومثير فقد يكشف عن نشاط يدبر فى الخفاء . وظلت السيارة تمضى بسرعة وغرق « تحتخ » فى تفكير عميق . وكان قد وجد مقعداً فى جانب السيارة جلس عليه وأخذ يدير أشعة بطاريته فى الأجهزة الغربية المعقدة التى لم ير لها مثيلاً من قبل .

مضت حوالى نصف ساعة والسيارة تقطع الطريق بسرعة قبل أن يحدث فجأة ما غير مجرى الأحداث . فقد كان

« تختخ » قد قرر أن يبقى في السيارة حتى تقف ثم يتصل بالمغامرين ليتصلوا بالأجهزة المختصة للحضور إلى مكان السيارة واكتشاف ماذا يدور فيها .

كان الذى حدث هو وقوع السيارة في مطب كبير أدى إلى اهتزازها اهتزازاً شديداً أدى إلى فتح الباب الخلفى بشدة فتوقفت السيارة . وقبل أن يدرك « تختخ » ماذا حدث وأن يتصرف بسرعة وجد أحد الرجلين يقف عند الباب المفتوح وبيده كشاف قوى وبيله الأخرى مسدس ضخيم موجه إلى قلب « تختخ » مباشرة .



العميل السرى



الرجل القار

أخذ « تحتخ » والرجل يحملقان أحدهما فى الآخر . وبالتأكيد كان هذا اللقاء مفاجأة لكليهما . قال الرجل : ماذا تفعل هنا ؟ لم يرد « تحتخ » فلم يكن عنده ما يقوله . وبعد لحظات من الصمت جاء الرجل الآخر وانضم إلى زميله وعندما شاهد « تحتخ » قال

فى دهشة شديدة : ما هى حكاية هؤلاء الأولاد ؟

صعد الرجل الذى يمسك بالمسدس إلى « تحتخ » قائلاً للآخر : ادخل بالسيارة فى الرمال حتى نرى ماذا يمكن عمله مع هذا الولد . ثم أغلق الباب وأصبح هوو « تحتخ » وحيداً فى صندوق السيارة الضخم بين الأجهزة المعقدة .

وأخذت السيارة تتدحرج وهى تغادر الطريق المرصوف إلى الصحراء الممتدة بين المعادى وحلوان ، وبعد أن سارت

نحو خمسة كيلومترات توقفت ، وسكت صوت المحرك . .
وأدرك « تختخ » أن ساعة الحساب معه قد حانت وأنه وقع
في مأزق خطير لا يدرى كيف يمكن الخلاص منه . . وبعد
لحظات من وقوف السيارة فتح الرجل الآخر الباب وصعد
هو أيضاً إلى صندوق الأجهزة ومد يده فأغلق الباب ثم أضاء
مصباحاً قوياً في سقف السيارة وهكذا أصبح « تختخ » محاصراً
بين الرجلين في صندوق السيارة المغلق .

قال الرجل ذو المسدس : اسمع يا بني لا تضيع وقتنا
ووقتك وأجب عن أسئلتنا بصراحة لتنقذ حياتك .

لم يجب « تختخ » وأخذ ينظر إلى الرجل في جمود وكأنه
لم يسمع شيئاً . فقال الرجل الآخر : يبدو أنه عنيد مثل زميله
الذى خدرناه وتركناه في الفيلا خلفنا .

الأول : وسنخدر هذا أيضاً !

الثاني : نخدره أو نقتله كلاهما سواء . . فإذا لم يحضر
العميل السرى حتى الفجر فعلينا أن ننسف هذه السيارة ونلوذ
بالفرار عن طريق الشاطئ مع الرجلين الآخرين .

الأول : في هذه الحالة من الأفضل أن نربط هذا
الولد ونكمنه ثم نتركه لينسف مع السيارة فلا يستطيع أحد

تفسير لغز السيارة ومن فيها .

ساد الصمت بعد هذه الكلمات وجلس الرجلان وأخرجنا بعض الأطعمة المحفوظة وبعض علب العصير وأخذنا يأكلان . . فأحس « تختخ » وهو العاشق للطعام أن هذه أكبر عملية تعذيب مربها في حياته . ففكر أن يعترف بكل شيء مقابل سندويتش من الجبنة الركفور وعلبة من العصير ولكنه بدلاً من ذلك أغمض عينه حتى لا يرى الطعام وهو يختفي في فم الرجلين . بعد لحظات انتهى الرجلان من طعامهما .

وقال أحدهما للآخر : علينا أن نقوم بتشغيل جهاز الإرسال فقد يلتقط العميل السري إشارتنا هذه المرة ويحضر لمقابلتنا . وبدأ أحد الرجلين في تركيب بعض الأسلاك والأزرار وبدأ « تختخ » يسمع الصفارة المتقطعة التي تصدر من جهاز الإرسال . وبدأ كل شيء يتضح في ذهن المغامر السمين ، وبدأ يرتب الحوادث التي مرت به ترتيباً منطقياً ، كان واضحاً أن العميل السري هو الرجل الذي كان معه جهاز اللاسلكي الصغير وأنه كان يبحث عن محطة الإرسال بواسطة الإشارات التي ترسلها ويستقبلها هو بجهازه الصغير .

وسمع أحد الرجلين يقول للآخر : لا تنس ضبط الكيلوسيلك

إنه ١١٠٠/٣٣ وهكذا اتضح « لتختخ » سر الإعلان الذى كان منشوراً بجريدة الأهرام عن تماثيل القروص الصينية التى كان يطلب صاحبها الاتصال برقم ١١٠٠/٣٣ ، ١٠٠ فهذان الرقمان يحددان طول الموجة وسرعة الذبذبة فى جهاز الإرسال . لقد أصبح كل شىء واضحاً إذن ، ولكن بعد فوات الأوان . . . لقد كان العميل السرى يحمل معلومات هامة إلى هؤلاء الرجال وكان فى طريقه إليهم مهتدياً بجهاز الاستقبال الصغير لولا سوء حظه الذى أوقعه بين أسنان « زنجير » فى ليلة الأمس وأغمض « تختخ » عينيه وتمنى لو استطاع أن يوصل هذه المعلومات إلى المفتش « سامى » ولكنها كانت مجرد أمنية من المستحيل تحقيقها . وعندما نظر إلى الرجلين أدرك أنه لا يستطيع التغلب عليهما مطلقاً خاصة وأن أحدهما يحمل مسدساً رهيباً .

فتح « تختخ » عينيه ونظر إلى ساعته . . . كانت الساعة قد تجاوزت منتصف الليل ، إذن بقى على طلوع الفجر أربع ساعات هى المدة الباقية له فى الحياة أيضاً ، ولا يدرى لماذا أحس بنوع من الاطمئنان وربما اللامبالاة بمصيره أمام الخطر حتى إنه أسلم عينيه للرقاد .

لا يدري « تحتخ » كم ساعة مضت عليه وهو نائم لكنه فتح عينيه على ألم في ساقيه واكتشف على الفور أن أحد الرجلين يقوم بشد وثاقه ولم يقاوم فلم تكن هناك فائدة من المقاومة وسمع الرجل يسأله قائلاً : هذه فرصتك الأخيرة لتنقذ حياتك وسوف تنسف السيارة بعد ساعة تقريباً . لم يرد « تحتخ » فلم يكن يعنيه ما يقوله ، وهكذا أكمل الرجل شد وثاقه ووضع شريطاً لاصقاً على فمه ثم مده على الأرض وأخذ يربط أصابع الديناميت ويوصلها بالأسلاك الكهربائية . . وأغمض « تحتخ » عينيه حتى لا يرى نهايته المنتظرة سريعاً وأخذ يفكر في قصة حياته وفي أصدقائه وفي المغامرات التي قام بها . .

والشيء الذي أدهشه أن وجد نفسه يبتسم رغم الشريط اللاصق الذي يشد فمه . وسمع أقدام الرجلين وهما يغادران السيارة ويغلقان الباب خلفهما . . وفتح عينيه وشاهد الأضواء الصغيرة الحمراء والخضراء والصفراء التي تصدر من جهاز الإرسال الضخم .

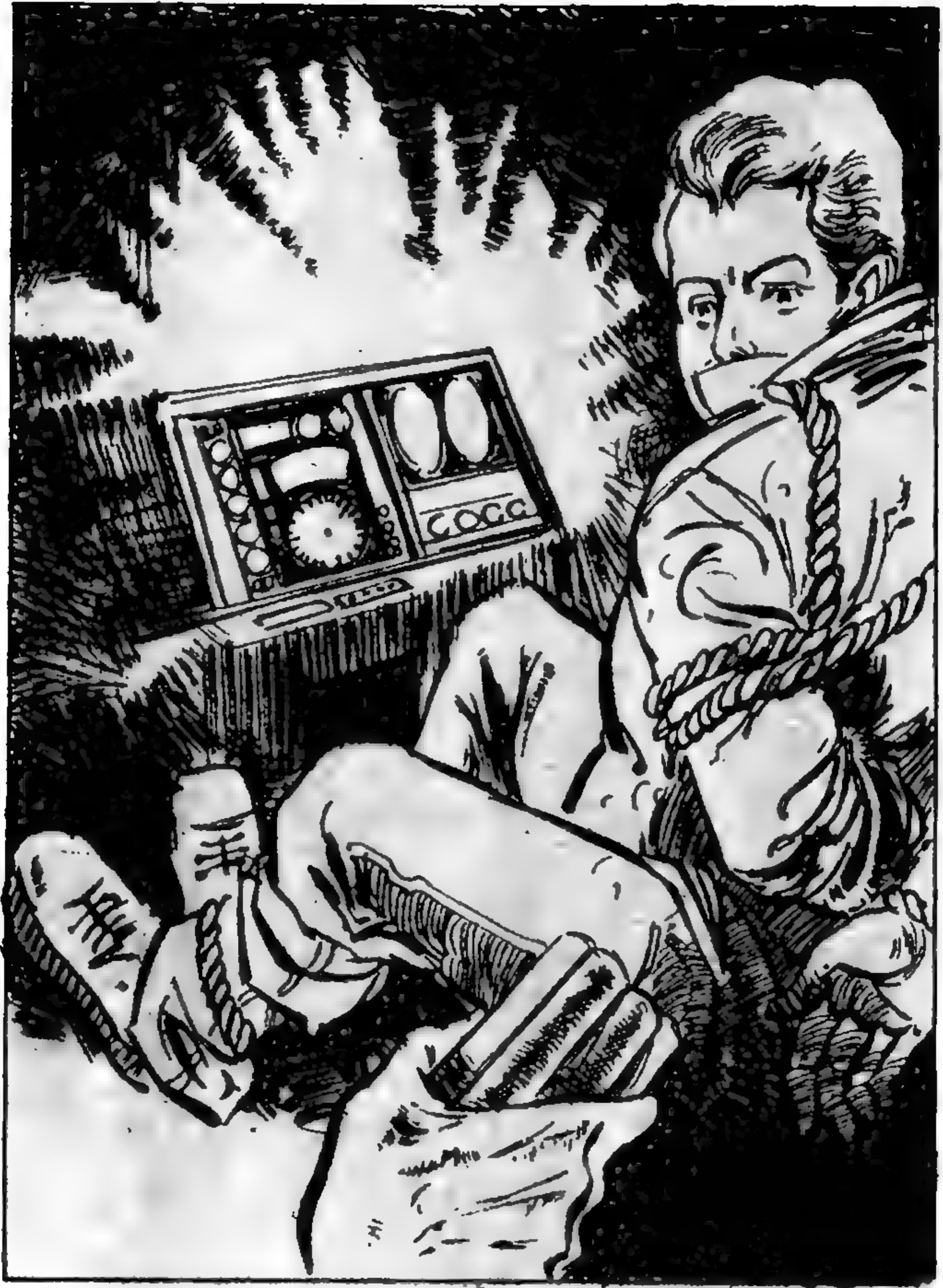
ومضى الوقت و « تحتخ » يحسب الدقائق الباقية له في الدنيا ، وكانت دقائق جهاز تفجير الديناميت تدق بانتظام كأنها تحسب معه الوقت الباقي على النهاية .

فجأة خيل « لتختخ » أنه يسمع من بعيد صوت البومة وأحس بضربات قلبه تتسارع ، وتساءل هل هي بومة حقيقية ، أم هي الإشارة التي يتبادلها المغامرون الخمسة في الظلام ؟ . ظل متردداً لحظات بين اليأس والأمل ثم كسب الأمل المعركة عندما سمع صوت نباح « زنجر » وهو يعلن وصول المغامرين في الوقت المناسب .

وسمع وهو لا يكاد يصدق عينيه صوت المفتش « سامى » وهو يصبح بصوت صارم : ارفعا أيديكما ولا داعى للمقاومة . . وارتفع في الجو صوت « لوزة » وهى تصبح : « تختخ » . « تختخ » . أين أنت ؟

سمع « تختخ » صوت باب السيارة وهو يفتح وعلى ضوء المصابيح القوية شاهد وجه « عاطف » و « نوسة » و « لوزة » . ثم رأى « زنجر » وهو يقفز إليه ويلقى بنفسه بين ذراعيه الموثقتين . تم كل شئ بسرعة حتى بدأ « لتختخ » كأنه حلم ولم يصدق نفسه إلا بعد أن وجد رجال المفتش « سامى » يبطلون مفعول الديناميت والمفتش « سامى » يشترك مع المغامرين الثلاثة في فك وثاقه .

قال المفتش « سامى » : ما هذا كله ؟ لقد أوقعت بأخطر



ووضعوا بجواره أصابع الدبناميت بعد أن شدوا وثاقه .

مجموعة من الجواسيس يا « تختخ » . . لماذا لم تخطرني ؟
تختخ : لقد حاولنا ولكنك كنت مسافراً .

المفتش : فى هذه الحالة كان يجب أن تتحدث إلى أحد
رجالى . . إننا نطاردها هذا الجاسوس منذ سنوات . . ولم نعثر
له على أثر مطلقاً !!

تختخ : وهل عثرت عليه ؟
المفتش : لا . . ولكن عن طريقك سوف نتمكن من
العثور عليه .

تختخ : كيف ؟
المفتش : إنك الشخص الوحيد فى هذا العالم الذى
رأى وسمع صوته . . وعن طريق الأوصاف التى ستعطيها لنا
سوف نتمكن من الوصول إليه !

تختخ : ولماذا لا تصلون إليه عن طريق استجواب
من قبضتم عليهم ؟

المفتش : إنهم لا يعرفونه . . لقد كان المفروض أن
يتصل بهم عن طريق جهاز الاستقبال الصغير الذى كان معه
والذى حدث عندما هاجمه « زنجير » أن فقد هذا الجهاز . .
وهكذا أصبح من المستحيل أن يصل إلى الرجال الأربعة . .

أو يصلوا هم إليه .. وبمعنى آخر .. لقد قبضنا على عصابة
الجواسيس ولكننا لم نصل بعد إلى العميل السرى .

تختخ : وماذا سنفعل الآن ؟

المفتش : سنذهب للراحة .. وفي الصباح سنلتق
لتحليل الموقف ، ووضع خطة العمل المقبلة .

تختخ : وأين « محب » ؟

المفتش : لقد أنقذناه ، وهو الآن ينعم بنوم هادئ
في منزله .

* * *

وفي صباح اليوم التالى اجتمع المغامرون الخمسة في
حديقة منزل « عاطف » ومعهم المفتش « سامى » الذى لخص
الموقف قائلاً : إن العميل السرى له نشاط واسع داخل
بلادنا .. وكان يرسل معلوماته عن طريق جهاز إرسال صغير
معه .. إلى محطة متحركة هى السيارة التى رأيتها يا « تختخ »
وتشبه سيارة الأتاث وعندما أحس أننا نضيق عليه الخناق
طلب مساعدته فى مغادرة مصر .. وهكذا أعلنوا فى الأهرام
عن طريقة الاتصال بهم .. وهى موجة جديدة لأننا كنا

قد عرفنا الموجة القديمة وكدنا نصل إليهم .

وسكت المفتش لحظات ثم قال : وفي الليلة التي كان في طريقه إلى محطة الإرسال قفز عليه « زنجير » ودارت المعركة كما سمعت وعلمت منكم . . .

تختخ : وكيف تم إنقاذى أمس ليلاً ؟

رد « عاطف » : لقد فهمت إشارتك عندما أطلقت شعاع البطارية من السيارة . فأسرعت إلى المنزل ، واتصلت بالمفتش « سامى » وعرفت أنه عاد من السفر إلى منزله . . . فاتصلت به في منزله وحضر . . . واستخدمنا جهاز اللاسلكى الصغير فى متابعة مكان السيارة !!

تختخ : ولكنكم تأخرتم فى الوصول إلى . . . وقد كادت أصابع الديناميت تمزقنى !

عاطف : الذى حدث أن بطاريات جهاز اللاسلكى انتهت . . . وقد أضعنا وقتاً طويلاً فى البحث عن بطاريات أخرى .

التفت « تختخ » إلى المفتش وسأله : لقد كان هناك أربعة رجال . . . اثنان منهم هما اللذان قبضتم عليهما فى السيارة الكبيرة . . . ولكن هناك اثنان آخران فرا فى سيارة أخرى .

المفتش : نعم .. ونحن الآن نقوم بمطاردتهما قسرب
شاطئ البحر !

تختخ : لقد سمعتم فعلاً يتحدثون عن شاطئ !
المفتش : المهم الآن أن نضع خطة للإيقاع بالعميل
السرى .. وأول خطوة هى أنى أعلن فى الصحف عن سقوط
الجواسيس فى أيدينا حتى لا يفرع ويختفى .. وفى إمكانكم
أنتم مساعدتنا فى الإيقاع بهذا العميل الذى استطاع أن
يختفى عن أعينا فترة طويلة .

نوسة : إن المغامرين الخمسة فى خدمة العدالة !
المفتش « سامى » : شكراً لكم جميعاً .. وسوف أراكم
غداً لوضع خطة الإيقاع بالعميل السرى .

(تمت)

قصص بوليسية للأولاد

صدر منها:

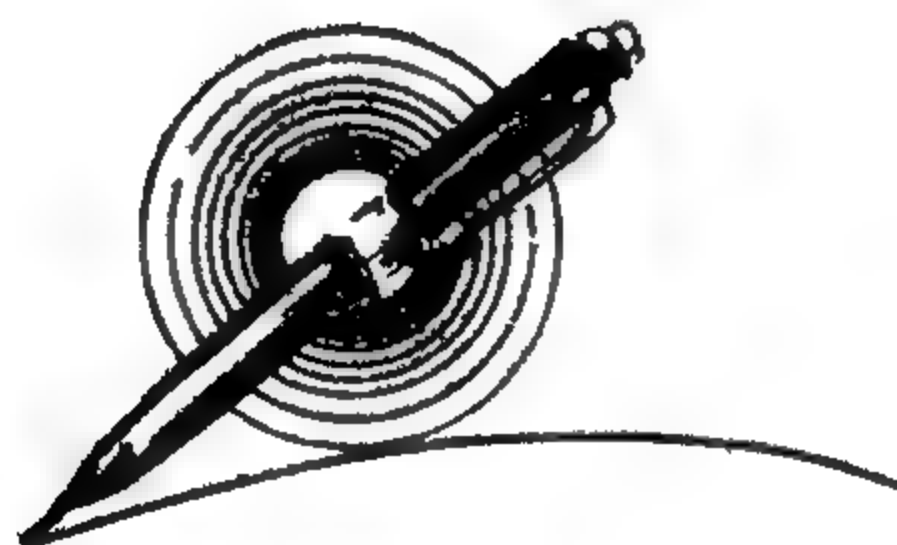
- | | |
|----------------------------|--------------------------|
| ١ - لغز الكوخ المحترق | ٢ - لغز البيت الخفى |
| ٣ - لغز العقد المفقود | ٤ - لغز الشبح الأسود |
| ٥ - لغز المنزل رقم ٩٨ | ٦ - لغز الألغاز |
| ٧ - لغز الرسائل الفامضة | ٨ - لغز الأمير المخطوف |
| ٩ - لغز القفاز الأحمر | ١٠ - لغز القصر الأخضر |
| ١١ - لغز اللص الشبح | ١٢ - لغز اختفاء الخنفس |
| ١٣ - لغز سرقة البنسيون | ١٤ - لغز الوثائق السرية |
| ١٥ - لغز الجزيرة المهجورة | ١٦ - لغز الحقيبة السوداء |
| ١٧ - لغز التسعة | ١٨ - لغز الغابة الملعونة |
| ١٩ - لغز وادى الذئاب | ٢٠ - لغز الرسائل الطائرة |
| ٢١ - لغز الشيء المجهول | ٢٢ - لغز المهرب الدولى |
| ٢٣ - لغز الرجل الثانى | ٢٤ - لغز المتحف |
| ٢٥ - لغز قصر الصبار | ٢٦ - لغز ورقة الكوتشينة |
| ٢٧ - لغز الشارع المسدود | ٢٨ - لغز الساق الخشبية |
| ٢٩ - لغز الموسيقىار الصغير | ٣٠ - لغز القرد |
| ٣١ - لغز الفارس المقنع | ٣٢ - لغز كلب البحر |
| ٣٣ - لغز المدينة العائمة | ٣٤ - لغز الساعة السادسة |
| ٣٥ - لغز جزيرة المرجان | ٣٦ - لغز السيارة السوداء |
| ٣٧ - لغز الأضواء المريبة | ٣٨ - لغز وادى الملوك |
| ٣٩ - لغز الرجل الذى طار | ٤٠ - لغز القبر الملكى |

- ٤١ - لغز ملك الشطرنج
 ٤٢ - لغز الفهود السبعة
 ٤٣ - لغز عصاة التزييف
 ٤٤ - لغز زعيم العصاة
 ٤٥ - لغز السرداب الأثرى
 ٤٦ - لغز بيت الأشباح
 ٤٧ - لغز الحجرة الخلفية
 ٤٨ - لغز السجين الهارب
 ٤٩ - لغز الطفل المخطوف
 ٥٠ - لغز الثعبان الأعمى
 ٥١ - لغز رجل الصندوق
 ٥٢ - لغز أبو طرطور
 ٥٣ - لغز عين السمكة
 ٥٤ - لغز عصاة يوم الخميس
 ٥٥ - لغز الحقيبة الدبلوماسية
 ٥٦ - لغز جاسوس السويس
 ٥٧ - لغز تمثال بوذا
 ٥٨ - لغز النظارة السوداء
 ٥٩ - لغز الساحر العظيم
 ٦٠ - لغز شاطئ السموم
 ٦١ - لغز الفانلة الحمراء
 ٦٢ - لغز العقل الإلكتروني
 ٦٣ - لغز الهارب الصغير
 ٦٤ - لغز صواريخ الليل
 ٦٥ - لغز ساعة الصفر
 ٦٦ - لغز البصمة السوداء
 ٦٧ - لغز اختفاء السبعة
 ٦٨ - لغز الأخرس
 ٦٩ - لغز غابة الشيطان
 ٧٠ - لغز الضباب الغامض
 ٧١ - لغز البيضة المجوفة
 ٧٢ - لغز عبيط القرية
 ٧٣ - لغز شحنة الماس
 ٧٤ - لغز أم الشعور
 ٧٥ - لغز العنكبوت الذهبي
 ٧٦ - لغز الكلب ذى الرأسين
 ٧٧ - لغز الزجاجاة الصفراء
 ٧٨ - لغز المدينة الفارقة
 ٧٩ - لغز وادى المساخيط
 ٨٠ - لغز الرجل الأزرق
 ٨١ - لغز العملاق
 ٨٢ - لغز الماسة السوداء
 ٨٣ - لغز جاسوس الجواسيس
 ٨٤ - لغز الألف وجه
 ٨٥ - لغز مغارة الشيطان
 ٨٦ - لغز الحجرة رقم ١٩
 ٨٧ - لغز مزرعة الرياح
 ٨٨ - لغز طائرة باريس

- ٨٩ - لغز الزائر الغامض
 ٩١ - لغز العميل السرى
 ٩٣ - لغز الخريطة العجيبة
 ٩٥ - لغز الفيلم الملون
 ٩٧ - لغز المتهم البرىء
 ٩٩ - لغز مدينة الملاهى
 ١٠١ - لغز بلا نهاية
 ١٠٣ - لغز الرسام والكلب
 ١٠٥ - لغز البحر الأحمر
 ١٠٧ - لغز النهر المقدس
 ١٠٩ - لغز الجزيرة الملعونة
 ١١١ - لغز الكتب الطائرة
 ١١٣ - لغز الخطة الرهيبة
 ١١٥ - لغز الأطباق الطائرة
 ١١٧ - لغز الشيخ عمران
 ١١٩ - لغز العيون السود
 ١٢١ - لغز الزلازل الغامضة
 ١٢٣ - لغز الفراشة المفقودة
 ١٢٥ - لغز السائح القصير
 ١٢٧ - لغز ممر أنقرانتو
 ١٢٩ - لغز ثعلب الصحراء
 ١٣١ - لغز الدائرة الحمراء
 ١٣٣ - لغز من الماضى
 ١٣٥ - لغز جوهرة المليونير
- ٩٠ - لغز فتاة ماليزيا
 ٩٢ - لغز الدائرة الخضراء
 ٩٤ - لغز الوادى الرهيب
 ٩٦ - لغز بحيرة قارون
 ٩٨ - لغز المهرجا المزيف
 ١٠٠ - لغز نادر الوجود
 ١٠٢ - لغز السباقية المهجورة
 ١٠٤ - لغز السهم الفضى
 ١٠٦ - لغز الشاويش فرقع
 ١٠٨ - لغز الكلاب العشرة
 ١١٠ - لغز القارب الفرعونى
 ١١٢ - لغز مباراة الكأس
 ١١٤ - لغز القبيلة الصفراء
 ١١٦ - لغز بائع البالونات
 ١١٨ - لغز العبارة الإيطالية
 ١٢٠ - لغز صخرة المهربين
 ١٢٢ - لغز الدبلوماسى المخطوف
 ١٢٤ - لغز مدينة الآلهة
 ١٢٦ - لغز الكاميرا السرية
 ١٢٨ - لغز الجواهر الغامضة
 ١٣٠ - لغز عباس الأقرع
 ١٣٢ - لغز برج السحاب
 ١٣٤ - لغز علبة النعناع
 ١٣٦ - لغز منتصف النهار

- ١٣٧- لغز لوحة بيكاسو
 ١٣٩- لغز القمة السوداء
 ١٤١- لغز جبل الرمال
 ١٤٣- لغز سرقة خط جرينتش
 ١٤٥- لغز الثعلب العجوز
 ١٤٧- لغز الذاكرة المفقودة
 ١٤٩- لغز المغارة الزرقاء
 ١٥١- لغز عصاة الأشباح
 ١٥٣- لغز الثروة الضائعة
 ١٥٥- لغز البحيرة المقدسة
 ١٥٧- لغز البدوى الأسمر
 ١٥٩- لغز الطائر الأزرق
 ١٦١- لغز الضابط المزيف
 ١٦٣- لغز عميل البنك
 ١٦٥- لغز الولد الأشقر
 ١٦٧- لغز القرنفلة الحمراء
 ١٦٩- لغز الخدعة المزدوجة
 ١٣٨- لغز قصر الحمراء
 ١٤٠- لغز الجاسوس الترانزستور
 ١٤٢- لغز النجمة الخضراء
 ١٤٤- لغز كذبة أبريل
 ١٤٦- لغز المياه الراقصة
 ١٤٨- لغز المائة دولار
 ١٥٠- لغز الراقص الأفريقى
 ١٥٢- لغز كنز السلطان
 ١٥٤- لغز السجادة الخضراء
 ١٥٦- لغز السجين البرىء
 ١٥٨- لغز السرقة الثانية
 ١٦٠- لغز كهف روميل
 ١٦٢- لغز دقائق الليل
 ١٦٤- لغز فيلا المعادى
 ١٦٦- لغز عروس سيناء
 ١٦٨- لغز سجين طيبة
 ١٧٠- لغز نور القمر

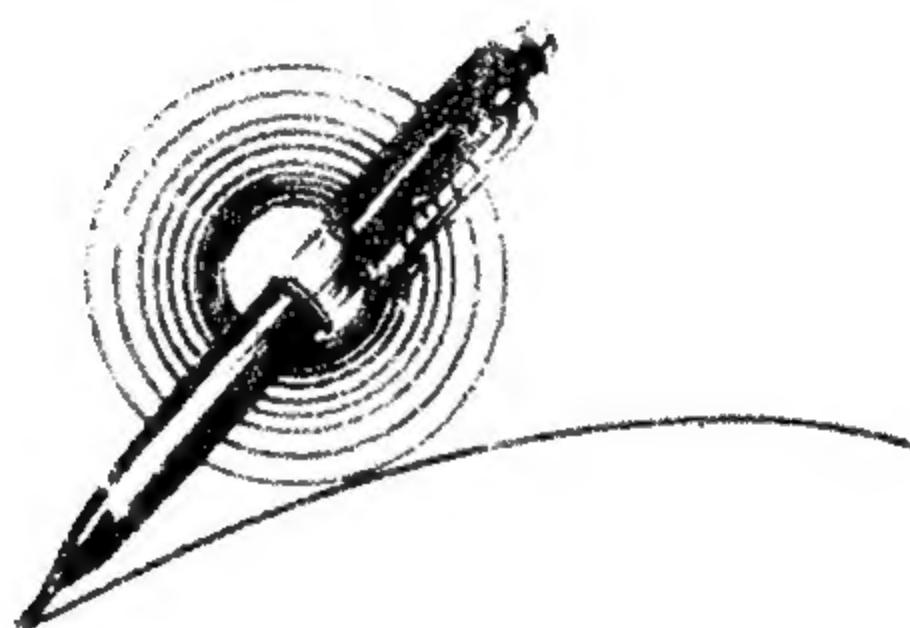
١٧١ - السيارة الخضراء



١٩٩٣/٧٠٠٥	رقم الإيداع
ISBN 977-02-4158-X	الترقيم الدولي

١/٩٢/٧٣

طبع بمطابع دار المعارف (ج.م.ع.)





لفز العميل السرى

كانت البداية « زنجير » ورصاصة صامته في الليل، وتطورت الأحداث فجأة وجد الشاويش « تختخ » نصف عارى في الشارع ! ولم يستطع « تختخ » أن يقدم تفسيراً معقولاً لهذا وقف الغريب . ثم مكانة غامضة من شخص يريد مجرة قلم . . . ولكن . . . إذا لم يسلم « تختخ » يسلم ماذا سيحدث !

إن هذه القصة المثيرة تجيب على كل هذه التساؤلات في سلسلة من المغامرات التي لا مثيل لها



دار المعارف